يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٦ كانون اول ١٩٧٨ ، ٢٧ محرم ١٣٩٨ ، العدد ٦٥/٣٥ VOL 65—35 26.12.78

ازدياد التخوف في لبنان من عدوان اسرائيلي جديد

بيروت — عقد المسؤولون اللبنانيون سلسلة من الاجتماعات والباحثات في العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ، تداولوا فيها حول الوضع الامني الراهن في بيروت والجنوب حيث تزايد في الاونة الاخيرة خطر تدخل عسكري اسرائيلي واسع شبيه بعدوان اذار من العام الجاري .

وكانت صحيفة « فاينتشال تايمز » البريطانية قد ذكرت في عددها في نهاية الاسبوع الماضي ان اسرائيل حشدت عددا من الدبابات في مدينة بنت جبيل وبالقرب منها وان المدفعية الاسرائيلية قامت بقصف مكثف للمناطق اللبنانية شمالي نهر الليطاني .

ويخشى المراقبون السياسيون في بيروت ان تكون الغارات الاسرائيلية الاخيرة على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي مقدمة لعدوان اسرائيلي كبير على تلك المناطق .

ويربط المراقبون بين استعدادات اسرائيل العسكرية المتزايدة على الحدود الشمالية وبين تزايد استفزازات العصابات الانعزالية المسلحة في بيروت في الايام القليلة الماضية والتي اسفرت عن مزيد من تراشق النيران بين هذه العصابات وقوات الردع العربية .

البقية على ص ٦ ع ٦

بعد فشل بروكسل تحال الخلافات الى لجنة خبراء لكسب الوقت

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اليوم الثلاثاء ، تجتمع الوزارة الاسرائيلية لبحث نتائج المباحثات التي جرت ، يومي السبت والاحد الماضيين ، بين رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشى ديان باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في بروكسل العاصمة البلجيكية .

وصرح ديان عند وصوله الى مطار اللد عائدا من بروكسل ان من الممكن تجاوز الثغرة بين موقفي طرفي المفاوضات اذا استعدت مصر لتغيير موقفها واستعدت اسرائيل للتجاوب معها .

وفي الوقت نفسه اكد حاكم مصر انور السادات في التهنئة التي بعث بها الى الرئيس الامريكي كارتر بعيد الميلاد ، انه لن يتخلى عن قضية السلام مهما اعترضت سبيله من عقبات .

ولكن على الرغم من هذه التصريحات وغيرها فالمراقبون يجمعون على ان مباحثات بروكسل اخفقت في كسر الجمود الذي طرأ على المفاوضات . وذهبت « معريب » ، امس الاثنين ، الى حد القول ان الخلافات في المرأى بين الطرفين المصري — والاسرائيلي تعمقت . ففي مباحثات بروكسل غير المسؤولون المصريون لهجتهم عند الحديث عن الحكم الذاتي وتحدثوا بمفهوم « حكومة فلسطينية » .

وصور فانس الوضع في اعقاب بروكسل لم يحقق شيئا ملموسا ، المباحثات فقال ، مؤكدا ان لقاء « ان الاتفاق تم على ان يعود كل من الطرفين ، المصري والاسرائيلي ، الى رئيس دولته لاتخاذ قرار حول الخطوات التي يجب ان تتخذ في المستقبل للتغلب على الصعوبات القائمة » .

وحسب تكهنات المصادر الدبلوماسية اقترح فانس في سبيل الخروج من العقدة الحالية تخفيض المستوى عند استئناف المحادثات باحالة القضايا المختلف عليها الى « لجنة خبراء » مشتركة على اعتبار ان ذلك يشيع الانطباع بأن المفاوضات لم تنقطع طويلا . وانها دائرة ومستمرة .

وهذا الاسلوب يمنح حاكم مصر فسحة من الزمن يأمل خلالها ان يخفف من عزلته الشديدة الناجمة عن مؤتمر القمة العربي في بغداد ويسمح للادارة الامريكية ان تواصل ضغوطها لتقنع السعودية والاردن بمساندة النظام الساداتي ..

وخلال ذلك تواصل الاطراف الثلاثة المتآمرة التفتيش عن صيغة تساعد حاكم مصر على التظاهر بانه لا يريد عقد معاهدة منفردة او التنازل عن حقوق الفلسطينيين .

هذا والقى السادات مساء امس خطابا بمناسبة عيده الستين فسر فيه اسباب جمود المفاوضات .

مركبة سوفييتية على كوكب الزهرة

موسكو : لمراسلتنا الخاصة: حقق الاتحاد السوفييتي نجاحا آخر في مجال غزو الفضاء، يوم الخميس الماضي ، حين هبطت مركبة فضاء الكترونية بنجاح وهدوء على كوكب الزهرة وارسلت المعلومات العلمية القيمة الى الارض لمدة ساعتين ثم انفجرت كما كان مقررا لها .

المتظاهرون يهتفون بسقوط «الشاه الامريكي»

تصاعد الانتفاضة في مجابهة جنود الشاه والبحارة الامريكيين

*** زعيم المعارضة كريم سنجابي : لن يعود الهدوء والاستقرار الى ايران قبل رحيل الشاه واستقالته ***

طهران — الوكالات — تجددت المظاهرات الشعبية الواسعة المناهضة للشاه ، امس الاثنين ، وكانت شوارع العاصمة الايرانية قد تحولت الى ساحات صدام بين جنود الشاه وشرطته وجنود البحرية الامريكية الذين هبوا لنجدتهم من جهة وبين آلاف الشباب الايراني من عمال وطلاب جامعيين وثانويين من جهة اخرى .

وقد خرج الالاف من الشباب والمواطنين الى الشوارع يتظاهرون ، امس الاثنين ، متحدين رصاص الجنود والشرطة وهراواتهم وقنابل الغاز المسيل للدموع الذي يستخدمه رجال البحرية الامريكية . وكانت مظاهرات امس الاول قد اسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا الذين سقطوا برصاص جنود الشاه .

ويلاحظ المراقبون ان المتظاهرين ، الذين لم يردعهم الرصاص ، كانوا يهتفون بسقوط « الشاه الامريكي » للدلالة على الربط بين نظام الشاه والامبريالية الامريكية وعلى انه يجب الاطاحة بنظام الشاه كنظام وتصفية كل تبعية للامبريالية الامريكية .

ولليوم الثاني تدفق المتظاهرون في اتجاه السفارة الامريكية محاولين اقتحامها . لكن رجال البحرية الامريكان قاموا بتفريقهم بالقوة .

كما تظاهر الالاف قبالة مبنى شركة « العال » الاسرائيلية للطيران وهم يندون بدور اسرائيل في ايران ويهتفون بحياة الشعب الفلسطيني . وقد الحق المتظاهرون اضرارا بالغة بالمبنى . كما قام جنود الشاه بمنعهم من دخول المبنى .

هذا وكانت الاوساط الشعبية والديمقراطية المناهضة للشاه قد اتهمت اسرائيل بارسال الخبراء العسكريين وفنيي النفط لمساعدة الشاه في قمع انتفاضة الشعب الايراني وقمع نضال عمال النفط .

وقد نددت هذه الاوساط بالدور الاسرائيلي في دعم نظام الشاه الرجعي الاستبدادي .

وكان زعيم جبهة المعارضة الايرانية كريم سنجابي قد خطب في اجتماع حاشد بطهران ، امس الاثنين ، فكرر مطالبته باستقالة الشاه . وقال انه اكد للشاه ، في اجتماع لهما عقد قبل اسبوعين ، ان الطريق الوحيد لاستعادة الهدوء والاستقرار في ايران هو في مغادرته البلاد . واعلن ان التغييرات الطفيفة والتعديلات الوزارية التي يقترحها الشاه وانصاره لن تؤدي الى اي شيء . واضاف ان الشعب الايراني سيواصل نضاله على الرغم من الاحكام العرفية المفروضة على ايران .

وكان المراقبون السياسيون قد اشاروا الى ان وزير خارجية اسرائيل، موشه ديان ، قد بحث في اثناء مكوثه في بروكسل ، في الاسبوع الماضي ، مع المسؤولين في حلف « الناتو » الوضع في ايران ودور اسرائيل في مواجهة التطورات هناك .

والغريب ان حكام اسرائيل لم يحاولوا مجرد نفي هذه الانباء . (اقرا الافتتاحية وبيان الرفيق ماير فلنر على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

ومن الجدير بالذكر ان الزعيم الروحي آية الله الخميني ، الذي دعا الى مقاطعة اسرائيل وندد بدورها في دعم الشاه ، قد طالب انصاره وجماهير الشعب الايراني بعدم التعرض الى المواطنين اليهود الايرانيين . هذا وكانت اسرائيل قد حاولت تهويل اوضاع اليهود الايرانيين في محاولة لحملهم على الهجرة الى اسرائيل الا ان اولئك رفضوا في اكثريتهم الانصياع وراء هذا المطلب واصروا على ضرورة بقائهم في اماكنهم في ايران ، والا فالهجرة الى الولايات المتحدة .

هذا ويجمع المراقبون على ان مظاهرات هذا الاسبوع في طهران واصفهان ومشهد والمدن الايرانية الاخرى نسفت اوهام الاوساط الامبريالية التي توهمت ان الهدوء النسبي الذي اعقب مظاهرات عاشوراء قد يعني بداية عودة الاستقرار الى ايران واكدت من جديد استمرارية الانتفاضة وحتمية الاطاحة بنظام الشاه.



بيت لحم مهد رسول السلام والمحبة «تحتفل» للمرة الـ ١١ تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي. في الصورة الجنود الاسرائيليون في الطرقات وعلى سطوح المنازل يحرسون امن الاحتلال حفاظا على بهجة العيد المجيد !! ويقيمون الحواجز على الطرق الموصلة الى كنيسة المهد وفي عيون اهل العيد يرتسم الحزن الغاضب .

اكثر من تسعين قتيلا حصاد التصعيد الفاشي في يوم واحد في تركيا

انقره — اتهم رئيس وزراء تركيا ، بولاند اجاويد ، اليمين التركي المتطرف باثارة اعمال العنف والشغب والصدامات الدموية التي وقعت ، يوم السبت الماضي ، في مدينة ميراس الواقعة في شرقي تركيا وراح ضحيتها اكثر من تسعين شخصا والحقت دمارا واسعا في منازل واماكن عمل يمتلكها دمقراطيون ونقابيون ومسلمون من ابناء الطائفة الشيعية .

وقال اجاويد في مؤتمر صحفي عقده ، امس الاثنين ، ان اليمين الفاشي يقدم على ارتكاب هذه الجرائم بعد ان خسر مواقعه التقليدية في الجامعات وبعد ان بدأ يعاني من عزلة متزايدة بين المواطنين الاتراك .

واعلن اجاويد ان حكومته ارسلت المزيد من القوات الى تلك المدينة لضمان اعادة الهدوء اليها . وان الجيش يسيطر على الموقف.ولكن كان لا يزال هناك اطلاق نار في ضواحي المدينة .

وجاء من العاصمة التركية ان آلاف الطلبة اضربوا عن الدراسة احتجاجا على الاعمال الاجرامية التي ارتكبها اليمين المتطرف في مدينة ميراس ومدن تركية اخرى .

وكانت الصدامات قد وقعت حين قامت عصابات يمينية متطرفة ، مسلحة بالرشاشات والمتفجرات ، بمهاجمة مظاهرة سلمية نظمها المسلمون الشيعة واليساريون والمنظمات العمالية احتجاجا على الغلاء وعلى استمرار اعمال الاغتيال السياسي التي تمارسها تلك العصابات . وقد هاجمت العصابات اليمينية الاحياء التي يسكنها المسلمون الشيعة واليساريون والحقوا اضرارا بالغة بالابنية والمساكن .

وفي انقره سارع رئيس حزب « العدالة » المعارض اليميني ، سليمان دميريل ، وعقد مؤتمرا صحفيا دعا فيه الى استقالة اجاويد بعد ان حملها مسؤولية احداث ميراس وغيرها من اعمال العنف التي تزايدت في الاونة الاخيرة . كما طالب رئيس حزب « الانقاذ القومي » اليميني المتطرف باستقالة حكومة اجاويد ، الامر الذي يكشف عن الترابط بين احداث ميراس ومحاولات اليمين الرامية لاسقاط حكومة اجاويد .

وسبق ان اشار المراقبون السياسيون الى ان اليمين المتطرف يسعى الى تفجير الوضع في تركيا في محاولة للاطاحة بحكومة اجاويد او اضطرارها الى تعميق روابطها والتزاماتها مع الامبريالية الامريكية واوساط البرجوازية التركية الكبيرة في الداخل . ولا شك في ان احداث مدينة ميراس الدموية تجيء حلقة جديدة في سلسلة هذا المخطط التآمري .

الحكومة تؤجل للمرة الثالثة التصويت على الميزانية

القدس — ناقشت الحكومة في جلستها العادية ، امس الاول ، مشروع ميزانية السنة المالية القادمة ٨٠/٧٩ الذي اعده وزير ماليتها ، ايرليخ ، وذلك للمرة الثالثة . وقد تعرض المشروع لانتقادات شديدة من عدد من الوزراء . واظهرت هذه الانتقادات واقع ان مشروع الميزانية لن يحظى باكثرية اصوات الوزراء ، الامر الذي دفع رئيس الوزراء ، بيغن ، الى طلب تاجيل التصويت عليه . وقد حمل بيغن على الوزراء ليفي وموداعي وشوستاك واتهمهم بالاساءة الى الثقة بالحكومة عن طريق اسماعهم انتقادات لاذعة لميزانية الحكومة المقترحة .

ويبدو ان الوزير ايرليخ يريد في هذه الاثناء عقد صفقة مع وزير الحربية ، فايتسمان ، واخرين لضمان اكثرية لمشروعه وذلك على حساب ميزانيات الخدمات الاجتماعية.

زيادة الضرائب البلدية ب ٧٠٪ في السنة القادمة

تل أبيب — بعثت وزارة الداخلية ، هذا الاسبوع ، بمذكرة الى رؤساء السلطات البلدية والمجالس المحلية دعتهم فيها الى الاسراع في اعداد الميزانيات المالية لعام ١٩٧٩ — ١٩٨٠ . واوصت بزيادة الضرائب البلدية بنسبة ٧٠٪ وبتقليص الخدمات لتغطية العجز في نفقات السلطات المحلية .

كلمة الاتحاد

من نيكاراجوا إلى إيران ...

حين توجه وزير الخارجية موشى ديان الى بروكسل عاصمة بلجيكا في نهاية الاسبوع الماضي ، اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان مهمته الاصلية مباحثة المسؤولين المعنيين حول علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة.. واكدت ان ديان سيطالبهم ببحث المشاكل الناجمة عن عجز اسرائيل التجاري في تعاملها مع السوق والذي سيصل الى حوالي مليار دولار في عام ١٩٧٦ .

ثم انتقلت تلك الوسائل الى القاء الاضواء على مهمة ديان الاخرى — الاجتماع برئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في محاولة لكسر الجمود الذي حل بالمفاوضات الثلاثية لعقد « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية .

ولكن التعتيم الاعلامي خيم على مهمة اخرى — قد تكون الرئيسية في الاوضاع الراهنة — انجزها ديان في بروكسل .

لقد اكتفت الصحف الاسرائيلية في نشر انباء اجتماعات ديان بسكرتير عام الحلف الاطلسي ورئيس قوات الحلف المسلحة الجنرال الامريكي الكسندر هيغ وكأنها « لقاءات اجتماعية » ..

وبذلك ارادت ان تخفي حقيقة ان ديان تباحث مع قادة الحلف الاطلسي ، لا حول علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة ولا المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ، بل حول الانتفاضة الشعبية في ايران التي ضعضعت عرش « الشاه الامريكي » وباتت تهدد موقعا من اهم مواقع الامبريالية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط .

وتدل المعطيات التي تتسرب الى وكالات الانباء العالمية والقرائن المتوافرة على ان حكام اسرائيل ينشطون في محاولة تسنيد النظام الشاهنشاهي . وقد عمل خبراؤهم في سبيل استمرار انتاج النفط وتدفقه الى الغرب واسرائيل . كما عملوا في ميادين اخرى..

ولم يعد سرا ان حكام اسرائيل ينوبون عن الامبريالية الامريكية في تدعيم الانظمة الرجعية حين تجد تلك الامبريالية حرجا في القيام بهذا الدور علنا .

وتأكد بشكل قاطع ان حكام اسرائيل ، هم الذين زودوا دكتاتور نيكاراجوا بالاسلحة ، على انواعها ، ليبطش بالثورة الشعبية .. بل ان بعض المحافل الاعلامية الامريكية اعترفت بأن النظام الدكتاتوري كان في طريقه الى الانهيار لولا المساندة الاسرائيلية ، خصوصا بعد ان تعسر تزويد الولايات المتحدة الديكتاتورية بالاسلحة نتيجة غضبة الراي العام في اقطار امريكا اللاتينية والعالم .

وقبل بضعة اسابيع وفي اعقاب ظهور «الهيلوكوبترات» في ايدي قوات النظام العنصري في روديسيا ارتفعت اصابع الاتهام تدل على حكام اسرائيل على اعتبار انهم زودوا ذلك النظام بتلك « الهيلوكوبترات » .

وهكذا يتسع نطاق نشاط حكام اسرائيل في خدمة مصالح الامبريالية والرجعية من نيكاراجوا حتى ايران وما بينهما ...

ولا نعلن جديدا اذا اعلنا ان هذا النشاط يشكل خطرا جسيما على اسرائيل التي تعاني عزلة خانقة على الصعيد الدولي .. فهذا النشاط يستنفر عداء الشعوب المتطلعة نحو الحرية السياسية والاجتماعية كما يستنفر القوى الثورية في مختلف انحاء العالم .

ولا شك في ان هذا النشاط التخريبي يمثل امتدادا لسياسة حكام اسرائيل العدوانية ازاء الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني . كما يمثل تجسيما كونيا لاندماج هؤلاء الحكام في الاستراتيجية الامبريالية — الرجعية .

ولهذا فاحباط هذا النشاط التآمري على الشعوب في ايران وغيرها يبدأ باحباط سياسة العدوان والتوسع في منطقة الصراع العربي — الاسرائيلي وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

احتفالات الناصرة بعيد الميلاد

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت الناصرة طول ليلة الاحد — الاثنين ، امس الاول ، بعيد الميلاد المجيد في جو من البهجة والفرح حيث لبست المدينة حلة العيد المميزة واقامت البلدية احتفالها التقليدي السنوي الذي اقيم في سينما الناصرة .. وقدم فيه رئيس البلدية هدية العيد الى المطارنة والاباء الروحيين وممثلي المؤسسات الخيرية في المدينة . وقد تحدث في الاحتفال رئيس البلدية ، توفيق زياد والمطران مكسيموس سلوم واداره الاستاذ يوسف نخلة وقدم فيه برنامجا فنيا حافلا باشتراك فرقتي الجوقة التابعتين لمركز الاحداث الارثوذكسي (بقيادة لطف شحتوت) والمركز الثقافي البلدي بقيادة الاستاذ يوسف الخل .

وبعدها قام رئيس واعضاء البلدية بزيارة الكنائس المختلفة لتقديم تحيات العيد للمواطنين . وقد وزع فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بيانا بالمناسبة .

ترسيخ التعاون السوري - العراقي

دمشق — الوكالات — تنشغل الصحف البعثية في كل من بغداد ودمشق بمعالجة الخطوات المتعاقبة التي تتخذها قيادتا البعث في سوريا والعراق من اجل تحقيق الوحدة بين القطرين .

واعربت صحيفة « الثورة » السورية ، امس الاول ، عن اعتقادها بان مسيرة الوحدة اصبحت عملية لا يمكن الرجوع عنها ..

وفي الوقت نفسه اقرت المنظمات الشعبية والمهنية في القطرين برامج حددت فيها الخطوات الملموسة التي ستتخذها من اجل التكامل فيما بينها وترسيخ النهج الوحدوي .

وجاء في بيان اصدرته هذه المنظمات بعد لقاء ممثليها في العاصمة السورية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، انه تقرر العمل على تعميق الروح القومية بين الجماهير لصيانة مكتسبات مسيرة الوحدة والتقدم .

ومن اهم قرارات هذا اللقاء تشكيل لجان قيادية مشتركة لكل من هذه المنظمات وتوحيد القوانين التي تنظم عملها ووضع خطط لنشاطاتها المشتركة .

وقبل ذلك تم الاتفاق على الصعيد الحكومي على التعاون في ميدان الاعلام والثقافة .. والاقتصاد .

وتتكهن وكالات الانباء ان الرئيسين العراقي (احمد حسن البكر) والسوري (حافظ الاسد)سيجتمعان قريبا في العاصمة السورية للاتفاق على الاتحاد او الوحدة السياسية .

ويلاحظ المراقبون ان القول ان عملية الوحدة اصبحت عملية لا رجوع عنها ليس دقيقا الا من حيث النوايا الحسنة .. فتوطيد التعاون بين حكومتي سوريا والعراق وتطويره الى وحدة اتحادية او عضوية يحتاج الى انتهاج سياسة معادية للامبريالية مثابرة .. والى تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية في مصلحة الجماهير .. والى اشاعة الدمقراطية وتوطيد الجبهتين التقدميتين في كل من سوريا والعراق ..

ولهذا يرى هؤلاء المراقبون في اضطهاد الشيوعيين في العراق خطرا يهدد مسيرة العراق الايجابية ويهدد عملية التعاون السوري العراقي ..

الاتحاد السوفييتي يرقب بيقظة العلاقات الامريكية - الصينية ولا يتجاهل تحريض قادة الصين المعادي للسوفييت

موسكو — تلفونيا لمراسلتنا الخاصة — اصدرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيانا ردت فيه على محاولات تزييف الموقف السوفييتي من اقامة علاقات دبلوماسية بين حكام الصين والولايات المتحدة وتصريحات الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، حول الموضوع .

واوضحت « تاس » الامور التالية :

١ — قبل الاعلان عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين ارسل الرئيس الامريكي جيمي كارتر رسالة الى الرفيق برجنيف ابلغه فيها بامر اقامة العلاقات واكد له فيها « ان لا هدف من هذه العلاقات سوى مصلحة جميع الدول في خدمة السلام في العالم كله».

٢ — بعث برجنيف برسالة جوابية الى كارتر اكد له فيها ان الاتحاد السوفييتي يقبل اقواله وتعهداته باسم الولايات المتحدة بأن لا توجه هذه العلاقات ضد الاتحاد السوفييتي .

٣ — واكد برجنيف ان العلاقات الطبيعية بين الدولتين المستقلتين ، الولايات المتحدة والصين ، هو امر طبيعي وان الاتحاد السوفييتي ايد دائما اقامة مثل هذه العلاقات ولكن المشكلة هي .. على اي اساس تقام هذه العلاقات وما هي اهدافها الحقيقية .

٤ — لقد جاء هذا التساؤل في محله تماما خصوصا في هذا الوقت حيث تعلن حكومة الصين مواقفها السياسية المعروفة . وفي هذا المجال كتب الرفيق برجنيف في رسالته : في البيان الامريكي — الصيني المشترك الذي اعلن اقامة العلاقات بين الدولتين وردت عبارات معروفة استخدمها القادة الصينيون دائما في التحريض على الاتحاد السوفييتي (مثل السيطرة .. والهيمنة .. والخ — الاتحاد) .

٥ — اكد الرفيق برجنيف في رسالته ان الاتحاد السوفييتي سيتابع بيقظة كيف ستتطور العلاقات الامريكية — الصينية وبناء عليه سيستخلص النتائج المناسبة عند تقرير موقفه .

اعترافات الغرب

وتضيف مراسلتنا ان الصحف الغربية اكدت في تعليقاتها صحة التقديرات السوفييتية بشأن اقامة العلاقات بين حكام الصين والولايات المتحدة . فمن بين هذه التعليقات :

* مراسل نيويورك تايمز ، شيفلر: « في البيان المشترك وردت عبارات صينية ذات لهجة عدائية شديدة ازاء الاتحاد السوفييتي » .

* احد الثنائي الصحفي المعروفين ايفنس ونوباك الذي زار الصين مؤخرا والتقى بقادتها كتب يقول : « ان الصين تسعى لتوحيد جهودها سوية مع الامريكيين لتقوية الحلف المعادي لجارتها في الشمال (اى الاتحاد السوفييتي) » .

الخـارطة السياسـية في اسرائيل ـ تمزق وانقسامات
الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم : ابراهيم مالك

تميز الخارطة السياسية في اسرائيل ، في الآونة الأخيرة ، بعدم الاستقرار السياسي وباستمرار وتعمق التمايز والصراع داخل الاحزاب والتجمعات السياسية الكبيرة والصغيرة ، باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي توطدت مكانته وتوسعت بين الجماهير بعد ان تخلص في عام ١٩٦٥ من العناصر الانتهازية التي ارادت حرف الحزب عن نهجه الاممي والوطني الصحيح .

ويعكس هذا الصراع والتمايز في الواقع الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الآخذة بخناق البلاد والتي تتحمل هذه الاحزاب والتجمعات مسؤوليتها المباشرة . كما يعكس التناقض المتزايد بين اطماع هذه الاحزاب والتجمعات التوسعية والاحتلال والعداء لحركات التحرر الوطني في المنطقة وبين الواقع السياسي والاجتماعي ـ الاقتصادي الذي يتغير باستمرار في منطقتنا خلافا لهذه الاطماع والاهداف .

ويبرز هذا التناقض بوضوح اليوم بين الرغبة الجامحة لدى هذه الاحزاب في تكريس الاحتلال المستمر منذ عام ١٩٦٧ والسعي لضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل او اجزاء منها والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة ، وبين كل هذا وبين الفشل في جعل الاحتلال امرا واقعا ومقبولا على الصعيدين المحلي والدولي .

التمزق داخل « التكتل » الحاكم

يشكل « التكتل » الحاكم ـ « الليكود » ـ تجمعا لعدد من الاحزاب والكتل الصغيرة والصغيرة التي انشقت من « مباي » . ويقف في مركزه حزب « حيروت » اليميني المتطرف ذو الاتجاهات الفاشية والذي يدعو الى قيام « ارض اسرائيل الكبرى » ، ويظهر في جوهره مصالح رأس المال الكبير وان كان يتمتع بقاعدة شعبية عريضة ويحظى بتأييد اوساط واسعة من سكان مستوطنات التطوير واحياء الفقر وحتى بين الاوساط العمالية الشعبية .

اما الحزب الثاني الكبير الذي يتالف منه « التكتل » الحاكم فهو « الاحرار » « هليبراليم » ، وهو حزب البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة . ومع ان هذا الحزب لم يرفع في الماضي شعار « ارض اسرائيل الكبرى » الا انه منذ تحالف مع حيروت في انتخابات عام ١٩٦٥ مشكلا « غاحل » بدأ ينجر وراء سياسة حزب « حيروت » المتطرفة ، الصقرية والتوسعية .

ومن « المعروف » ان حزب « الاحرار » خاض انتخابات الكنيست بمفرده اخر مرة في عام ١٩٥٩ حيث فاز ب ٨ مقاعد ، وكان يعرف في حينه بحزب « الصهيونيين العموميين » . ولكن في عام ١٩٦١ خاض الانتخابات سوية مع « الصهيونيين التقدميين » « هبروجريسيم » . ومنذ عام ١٩٧٣ خاض الانتخابات في اطار « الليكود » مع « حيروت » وكتل صغيرة اخرى . وخاض الانتخابات في عام ١٩٧٧ في هذا الاطار وله في الكنيست اليوم ١٥ مقعدا واربعة وزراء ، ومن هذا الحزب نائب رئيس الكنيست ونائب وزير ورئيس لجنة في الكنيست ورئيس كتلة « الليكود » في الكنيست .

اما الطرف الثالث الذي يتالف منه « التكتل » الليكودي الحاكم فهو كتلة « لعام » ـ اي للشعب ـ التي يرئسها الوزير السابق يغئال هوروفيتش . ومن الجدير بالذكر ان لعام تشكلت من اتحاد ثلاث كتل صغيرة ارادت عن طريق اتحادها ايجاد وزن كبير لها في اطار « التكتل » الليكودي يعادل وزن عنصري « التكتل » الرئيسيين الاخرين « حيروت » و « الاحرار » . وهذه الكتل الثلاث هي : « القائمة الرسمية » (هرشيما همملختيت) ، اي « رافي » سابقا ، التي انشقت عن « مباي » ، وابرز ممثليها هم الوزير السابق يغئال هوروفيتش ويتسحاق برتس وامنون لين ويجئال كوهين ، وكتلة « المركز المستقل » وابرز ممثليها وزير الصحة اليعزر شوستاك والنائب اهود اولمرط . وسبق ان انشقت هذه الكتلة عن حركة « الاصلاحيين » ، اساس حزب « حيروت » . ـ وكتلة « حركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكبرى » وابرز ممثليها عضو الكنيست موشه شمير .

منذ مدة والصحف مليئة بانباء الصراع والتمايز داخل هذا « التكتل » الحاكم . وبعض هذا الصراع سياسي في جوهره وبعضه الاخر صراع شخصي وتنافس على مراكز القوى داخل هذا « التكتل » ، او داخل كل كتلة على حدة منه .

فهناك الخلافين اقسام رئيسية في كتلة « لعام » التي يرئسها الصناعي ووزير التجارة والصناعة السابق يغئال هوروفيتش ، وبين التكتلين الاخرين اللذين يشكلا معا « الليكود » الحاكم ، اي حيروت ، بزعامة بيغن والصهيونيين العموميين بزعامة وزير المالية سمحا ايرليخ . ولقد ادى هذا الخلاف الى استقالة الوزير هوروفيتش . الا ان مجموعة هوروفيتش لم تترك الائتلاف الحاكم ، اذ ابقت لنفسها مجالا تعود من خلاله الى المشاركة المباشرة في السلطة واقتسام الغنائم الوزارية .

ولا شك في ان الخلاف الذي نشب ، في ربيع العام الجاري ، بين الوزير السابق هوروفيتش من جهة ووزير المالية ايرليخ من جهة اخرى حول السياسة الاقتصادية للحكومة يعكس الصراع على من يكون له الموقف المقرر والحاسم في رسم السياسة الاقتصادية للحكومة وبالتالي فهو في جوهره صراع تجمعات اقتصادية متنافسة على السيطرة في الاقتصاد الاسرائيلي جدير بالبحث . هـذا فضلا عن ان هوروفيتش لم يخف امتعاضه من اتفاقات كامب ديفيد معبرا بذلك عن معارضته السياسية للنهج الذي يتبناه رئيس وزرائه ، مناحم بيغن .

الصراع داخل « لعـام »

لكن الصراع الاشد كان بين الاطراف التي شكلت كتلة « لعام » ، خصوصا بين جماعة هوروفيتس التي انشقت عن « مباي » والوزير شوستاك التي انحدرت من حركة « الاصلاحيين » « هرفزيونيستيم » ، اساس حزب « حيروت » .

وتضم جماعة هوروفيتس كلا من زلمان شوفال ويتسحاق بيرتس . اما مجموعة الوزير شوستاك فتضم كلا من اهود اولمرط ويجئال كوهن وامنون لين وموشه شمير .

والانقسام اليوم واضح بين هاتين المجموعتين . وفي حين يدعي هوروفيتس ان لديه خلافا ايديولوجيا مع مجموعة شوستاك نظرا للجذور التاريخية « العمالية » التي ينتمي اليها (سبق واشرنا الى انه انشق عن « مباي » ـ حزب عمال ارض اسرائيل) ، ويتهم مجموعة شوستاك بعرقلة مساعيه لاستيعاب الوزير ديان في اطار هذه الحركة وكذلك التجمعات الصقرية في « المعراخ » من امثال عضو الكنيست عاموس هدار (شقيق ديان ومن قادة حركة المستوطنات اليمينية) ويحزقئيل زكاي (من قادة هذه الحركة ايضا) وعضو الكنيست الياهو شفايزر ، يرفض شوستاك بالمقابل ان يكون الخلاف على اساس ايديولوجي ويصر على ان اساسه خلافات شخصية . وأكد شوستاك انه لا يعارض بتاتا في انضمام ديان وغيره الى كتلة « العام » .

والحقيقة هي ان هوروفيتس يطمع لاقامة حزب مركز وسط يقف بين « التكتل » الليكودي الحاكم وبين « التجمع » العمالي يتزعمه هو وديان يكون بديلا « للتجمع » العمالي الذي فقد الكثير من شعبيته و « التكتل » الذي بدأ يتخبط بازمة هي ازمة النظام والسياسة الرسمية . وما زال هوروفيتس يامل في ان يجلب اليه عددا من قادة حزب « العمل » ذوي الاتجاهات الصقرية وخصوصا من حركة المستوطنات ، الذين يعارضون في اتفاقيات « كامب ديفيد » وفي اي انسحاب جدي من المناطق العربية المحتلة يجر في اعقابه اخلاء المستوطنات المقامة عليها .

(يتبـــــع)

رسائل القـراء

لمـن يجـب أن تمنـح جائزة السـلام ؟!

انني اتساءل وبعد ان منحت لجنة جوائز نوبل جائزة السلام لمناحيم بيغن والسادات ، كيف حصلا على جائزة السلام والاحتلال الاسرائيلي ما زال قائما ؟ أي سلام هذا وحكومة بيغن تقوم ببناء المستوطنات الكولونيالية على الارض الفلسطينية المحتلة ؟ أي سلام هذا وحكومة بيغن تهدم البيوت العربية وتنهب الارض وتشرد المواطنين العرب عن أراضيهم في النقب وتزيل خيامهم ؟

أي سلام هـذا الذي يستحق جائزة نوبل هذه والشعب العربي الفلسطيني ما زال مشردا ، ومناحيم بيغن لا يعترف بحقه في العيش مستقلا في دولته وعلى ارضه العربية ؟

ان منح هذه الجائزة لمثل هذين الزعيمين يشير بوضوح الى حقيقة من وراء هذه الجائزة ، وهذا استهتار ليس بالجائزة فقط وانما كذلك بشعوب المنطقة التي تهددها الحرب بسبب سياسة هـذين الزعيمين التآمرية والاستعمارية .

ان الذين يصنعون السلام الحقيقي لا ينتظرون جوائز تقدير لان التاريخ هو الذي يمنحهم جائزة البطولة والتضحية ووسام شرف تحقيق السلام العادل والشامل .. ولا شك انهم يرفضون الجوائز التي تمنح لعكاكيز الاستعمار والرأسمالية المهترئة .

سامي احمد ملحم ـ عرعرة

هـل يمكـن اعتبار دولـة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟

س . و ج .

السؤال :

في يوم الثلاثاء الماضي ١٩ـ١٢ـ١٩٧٨ نشرنا رسالة محمود محمد قعدان من جت ، المثلث ، وقسمنا تساؤلاته الى اربعة اسئلة اجبنا على الاول منها وهو هل حققت الصهيونية اهدافها ؟

واليوم نجيب على السؤال الثاني : هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟

الجواب :

ليس هذا السؤال اكاديميا . فعلى الاجابة الصحيحة عليه يعتمد تحديد الموقف من دولة اسرائيل ورسم برنامج النضال من اجل حل القضية الفلسطينية وتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي نجم عنها .

علينا ان نفرق منذ البداية بين امرين ، بين الدولة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ارتبط ظهورها بنشوء الطبقات ومثلت الانتقال من المجتمعات الشيوعية البدائية الى المجتمعات الطبقية وبين انظمة الحكم فيها .. ويذكر فريدريك انجلز في كتابه « اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة » ان نشوء الطبقات استدعى قيام « مؤسسة من شأنها لا ان تثبت وتخلد الانقسام البادئ في المجتمع الى طبقات وحسب ، بل ايضا حق الطبقة المالكة في استثمار الطبقة غير المالكة وسيادة الاولى على الثانية وهذه المؤسسة ظهرت . فقد تم اختراع الدولة » .

ولكن تطور المجتمعات الانسانية اضفى على الدولة معنى آخر .. واصبحت بعد الثورات البرجوازية ونشوء الدولة القومية تعني اطارا دوليا يجمع الاقليم المحدد المعالم والشعب او الشعوب التي تعيش فيه .

وفي عهد نضال شعوب المستعمرات من اجل الحرية اصبحت ممارسة حق تقرير المصير تتجسم في اقامة الدولة القومية المستقلة .

ونتيجة التطورات الاجتماعية ـ السياسية التي مرت منذ « اختراع الدولة » بدأ التمييز بين امرين : الدولة والنظام الاجتماعي ـ فالدولة هي الاطار الذي يربط بين الشعب او الشعوب واقليمهم والنظام الاجتماعي هو البناء الاقتصادي والسياسي او شكل الحكم .

ونجد اليوم في عالمنا دولا تتماثل في شكلها وتختلف في نظمها الاجتماعية .. فهناك دول اشتراكية .. وهناك دول رأسمالية .. والشيوعيون في الدول الرأسمالية ينطلقون في نضالهم السياسي من اعترافهم بدولتهم باعتبارها اطرهم الاقليمية ورفضهم نظمها الاجتماعية .

وعلى هذا الضوء فكفاحهم الجوهري يهدف الى تغيير النظام الاجتماعي والانتقال من النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي . وبنجاحهم في هذا الكفاح يحولون دولهم من دول رأسمالية الى دول اشتراكية .

طبعا ليست الدولة بمفهومها الاقليمي اطارا خالدا .. ففي هذا القرن شهدنا دولا تتغير حدودها .. وشهدنا امبراطورية اوروبية هي الامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية تتحول الى دول قومية مستقلة يتباين نهجها الاجتماعي .. فالنمسا دولة رأسمالية وهنغاريا دولة اشتراكية .

كما شهدنا كيف تحولت الامبراطورية القيصرية الروسية الى الاتحاد السوفييتي ، الذي يوحد ١٥ جمهورية سوفييتية اشتراكية .

وهكذا يجب ان نفرق بين الدولة وحكومتها .. ونحدد مكان ايديولوجية حكامها منها . ولكن اعترافنا بالدول لا يقرره موقفنا من نظام الحكم فيها او ايديولوجية حكامها .. وهذا هو اساس العلاقات الدولية في عصرنا ..

والان بعد هذه المقدمة نستطيع ان نقرر الامور التالية ..

خلال فترة قصيرة من الزمن نسبيا هي فترة الانتداب البريطاني استوطن فلسطين قرابة ٦٠٠ الف يهودي وبذلك تغير طابع البلاد الدمغرافي والجغرافي فاصبحت قطرا ذا قوميتين : القومية العربية والقومية اليهودية الفلسطينية .. ونحن نؤكد على كلمة فلسطينية .. لان اليهود الذين وفدوا الى هذه البلاد من مختلف الاقطار بدأوا يتماسكون قوميا . وساعدهم على ذلك تركيزهم الاقليمي واقتصادهم المشترك وتداولهم اللغة العبرية التي اصبحت لغة الصحافة والثقافة .

والحقيقة الثابتة التي يعترف بها قادة الصهيونية ان اغلبية المهاجرين اليهود لم يفدوا الى هذه البلاد بدوافع المثل الصهيونية بل فرارا من الاضطهاد الذي تعرضوا اليه خصوصا بعد صعود النازية الى الحكم في المانيا في عام ١٩٣٣ ..

ويستطيع من يدقق في جداول الهجرة اليهودية الى فلسطين ان يكتشف هذه الحقيقة .. فحتى انتشار النازية في المانيا في اوائل الثلاثينيات كانت الهجرة شحيحة ، بل تجاوزت الهجرة من البلاد الهجرة اليها في بعض سنوات العشرينات .

وعلينا ان نقرر في الوقت نفسه ان المنظمة الصهيونية العالمية استطاعت منذ البداية ، وبمساعدة الانتداب البريطاني الذي اعترف بالوكالة اليهودية اداة المنظمة الصهيونية العالمية في فلسطين ، ان تكون الوعاء التنظيمي والجهاز الاقتصادي ـ السياسي الذي يستوعب المهاجرين اليهود عند قدومهم ويرتب استيطانهم .

ولهذا اقترن هذا الاستيطان بممارسة الايديولوجية الصهيونية على الصعيد العملي .. وقد تبلورت هذه الممارسة العملية في احتلال الارض واحتلال العمل واحتلال السوق ، اي مقاطعة المنتجات العربية واستهلاك المنتجات اليهودية .

ونتيجة الاصطدام الطبيعي مع الشعب العربي الفلسطيني استطاعت الاحزاب الصهيونية ان تسيطر على السكان اليهود وتقودهم من اجل الاهداف التي وضعتها امامها وهي اقامة الدولة اليهودية في فلسطين .

وجدير بنا ان نذكر ثلاثة امور هنا :

اولا : ان الاحزاب الصهيونية تباينت من حيث بنائها الاجتماعي وبرامجها السياسية وانقسمت بشكل عام بين احزاب عمالية واحزاب برجوازية .. وقد دعا مثلا حزب هشومير هاتسعير (« مبام » اليوم) الى دولة ازدواجية القومية يتساوى فيها العرب واليهود في الحكم ، بينما دعا حزب البرجوازية الكبيرة ـ الحزب الاصلاحي (حيروت اليوم) الى دولة اسرائيلية تقوم على ضفتي نهر الاردن .

ثانيا : لم تنجح القيادة القومية العربية التقليدية في وضع برنامج دمقراطي يجذب الى النضال الاستقلالي المعادي للامبريالية البريطانية محافل يهودية ، بل ان هذا الامر لم يكن في مرمى نظرها .. فقد تنافست مع القيادة الصهيونية في مهادنة الامبرياليين . والحزب الشيوعي الفلسطيني كان الحزب السياسي العربي ـ اليهودي الوحيد الذي دعا الى النضال الموحد من اجل اجلاء الانتداب واقامة دولة فلسطينية دمقراطية مستقلة . ولكنه لم يكن حزبا علنيا ولاحقته بشراسة سلطات الانتداب وتعاونت معها في اضطهاده القيادة الصهيونية وبعض القيادات العربية الرجعية .

ثالثا : لقد بذل الانتداب البريطاني كل جهد لتصعيد التناحر بين العرب واليهود جريا على المبدأ الامبراطوري العتيق : فرق تسد .

والان نصل الى نقطة الحسم .

في نهاية الحرب العالمية الثانية وبفضل دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في القضاء على النازية الالمانية اجتاحت آسيا موجة عاصفة من النهوض القومي الثوري .. وتعاظم النضال التحرري في الاقطار العربية وتأزمت قضية فلسطين بفضل النضال المزدوج فيها .

وبفضل الكفاح الوطني العربي ونشاط الصهيونية السياسي ونتيجة التوازن الدولي اضطرت بريطانيا الى احالة القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة .

وعلينا هنا ان نؤكد حقيقتين :

الاولى : ان الكارثة التي حلت بالطوائف اليهودية في اوروبا بسبب لاسامية النازية الوحشية ولدت عطفا على اليهود في فلسطين . ورأى الراي العام العالمي ضرورة صيانة حقوقهم . ولم يحكم على ايديولوجية قيادتهم او يتطرق الى ممارستها الاحتلالية في فلسطين .

الثانية : لم يكن من الممكن لسوء العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين الناجمة عن سياسة الامبريالية ونهج القيادة الصهيونية والرجعية العربية تطبيق الحل الامثل الذي دعا اليه الحزب الشيوعي وهو تصفية الانتداب واقامة دولة دمقراطية فلسطينية مستقلة تظلل الشعبين .

وهكذا اصبح قرار التقسيم الذي صادقت عليه الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الحل الممكن في الظروف التاريخية آنذاك ، بما فيها التوازن القومي في فلسطين والتوازن الدولي في العالم .

وعلى هذا الضوء كان قرار التقسيم اعترافا بحق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير واقامة كل منهما دولته المستقلة باعتبارها تعبيرا عن هذا الحق .

وهذا الاعتراف لم يكن اعترافا بايديولوجية اي من الشعبين ، بل كان اعترافا بحق كل من الشعبين المتواجدين في فلسطين .. وكان بالتحديد اعترافا بحق اليهود الفلسطينيين في اقامة دولتهم لا بالصهيونية ايديولوجيا او ممارسة .

ولذلك فالدولة اليهودية ـ اسرائيل ـ قامت للشعب اليهودي الفلسطيني وجاءت تعبيرا عن حقه في تقرير مصيره وعلى هذا الاساس هي من صنعه .

ولكن القيادة الصهيونية هي التي تحولت الى المحافل الحاكمة في البلاد . واقامت نظاما اجتماعيا برجوازيا على صورتها . وفرضت ايديولوجيتها على النظام والحياة السياسية والاجتماعية .

وبهذا المعنى نستطيع ان نعرف اسرائيل كما نعرف سائر الدول حسب نظامها . فهي دولة رأسمالية وصفتها الصهيونية نابعة من ايديولوجية حكامها .

وكما كان من الممكن تغيير انظمة رأسمالية وتغيير ايديولوجيتها من الممكن تغيير النظام الرأسمالي في اسرائيل وتغيير ايديولوجية حكامه الصهيونية .

وهذا ما يناضل من اجله الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهدفه البعيد نقل اسرائيل من النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي . وعندئذ تصبح ايديولوجية قيادة النظام ايديولوجية اشتراكية ، ايديولوجية ماركسية ـ لينينية .

ومن هنا نقول نؤيد وجود دولة اسرائيل ونعارض نظامها الاجتماعي والسياسي ونناضل من اجل تغيير وجهته السياسية ـ الاقتصادية الان . وحين تنضج الاوضاع سيحقق الشعب ثورته الاشتراكية مثل سائر الشعوب التي حققت ثورتها الاشتراكية .

ولكن السؤال باية دولة اسرائيل نعترف ونؤيد وجودها واستقلالها وأمنها ؟ هذا يدخل في موضوع السؤال الثالث : كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ؟ وسنجيب عليه يوم الثلاثاء القادم .

اعـــلام حصـر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في البقيعة تشعر بوفاة المرحوم نمر شكري سرور عبود بتاريخ ١ـ٢ـ١٩٧٥ وانحصر ارثه بزوجته مرتا عبود وبأولاده منها وهم : فهد وشكري وروميه وحنا وخليل وسلوى وسهام لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

اعـلان تثبيت وصية

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من قدس الاب الايكونومس نقولا خوري والسادة لبيب جاكي حنا وجاكي لطف حنا من الرامة يطلبون تثبيت وتنفيذ وصية المرحومين الزوجين موسى خليل قسيس وحنه جبران يوسف قسيس .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

اعـــلان حصـر أرث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء كفرياسيف تشعر بوفاة نبية ابراهيم جريس بتاريخ ٢٤ـ٥ـ١٩٧١ بكفر ياسيف وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم خليل جريس المتوفى حال حياتها وهم : فرج وعطاالله وزهرة وهيلانة وهنا لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس



النائب حنا مويس في الكنيست

نطالب بتطبيق ميثاق حقوق الانسان الذي احتفلت به الكنيست في الاسبوع الماضي على المواطنين العرب

الحكومة هي المسؤولة عن البناء العربي غير المرخص

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجرت الكنيست بحثا يوم الاربعاء الماضي (٢٠–١٢–١٩٧٨) حول سياسة هدم البيوت في القرى العربية في البلاد بناء على طلب تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد تكلم باسم الجبهة النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وفيما يلي نص كلمته :

ان سياسة هدم البيوت العربية واستعمال الشدة والقبضة الحديدية ضد قرانا العربية اصبحت السياسة الرسمية للاوساط الحاكمة وهي السياسة نفسها التي عبر عنها حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ في وثيقته



هدم .. وتشريد — في الصورة آخر بيت هدمته السلطات الاسرائيلية (حتى كتابة هذه السطور) . وكان ذلك في قرية سلواد المحتلة .

العنصرية سيئة الصيت التي رفضتها سلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية وكل ذي ضمير حي من الشعب اليهودي . منذ قيام الدولة والجماهير العربية لم تلق المعاملة الخليقة بدولة دمقراطية او دولة مساواة فكل قرانا العربية قاست من مختلف أساليب الاستيلاء على اراضيها التي أصبحت في معظم الحالات اقل من ربع ما كانت عليه عند قيام الدولة — وأنا لا أتكلم هنا عن القرى العربية التي كانت قبل قيام الدولة ومحيت كليا من الخريطة وانما أتكلم بالذات عن القرى القائمة اليوم والمعترف بوجودها والتي تقوم فيها سلطات محلية منتخبة .

نحن في قرانا نرى العالم ونشاهد التطور الذي يحل في كل انحاء الارض ولكن التطور بمعناه الفعلي الذي يقوم على التصنيع والمدارس ودور الثقافة والحدائق العامة وخدمات لائقة للمواطنين لم تصل اليه مدننا ولا قرانا العربية — وهذا ما لا يمكن السكوت عليه . وكل القوى الدمقراطية والعاقلة في الكنيست وبين أوساط الجمهور اليهودي مدعوة للعمل وعدم الوقوف مكتوفة الايدي تجاه هذه السياسة .

من يصدق ان العرب نهبوا أراضي الدولة ؟!

ان مدننا وقرانا تنظر من بعيد الى التطور والتطوير . ونحن في الجليل شاهدنا كيف يقرر وينفذ التطور في كرمئيل والناصرة العليا وفي جميع المستوطنات اليهودية من حولنا ، ورأينا كيف صرفت الحكومة مئات الملايين لبناء الطرق ومشاريع المياه والكهرباء والمجاري واقامة المدارس والملاعب ودور الثقافة والمساكن للازواج الشابة والحدائق العامة الخ وكلها محرومة منها مدننا وقرانا العربية — خمسة الاف وحدة سكن فارغة بدون سكان في الجليل ونحن العرب لا نجد الارض أو المسكن المناسب — وفوق كل هذا تشن حملة مكثفة على المواطنين العرب تنضح بالكراهية والسموم والحقد العنصري بدعوى أن عرب الجليل يقومون بالاستيلاء على أملاك الدولة عن طريق البناء غير المرخص « المخالف للقانون » ويطالبون بالهجرة الى الجليل لاعماره واقامة المستوطنات .. وتقوم اللجان المختصة والوكالة اليهودية بعقد الاجتماعات وبالتوجه الى الحكومة للاسراع في استيطان الجليل وايقاف ما يسمى « البناء الوحشي » وغير القانوني الذي يقوم به العرب . منطق غريب ، والاغرب منه أن يأتي هذا الاتهام من ممثلين رسميين ومن رؤساء سلطات محلية يهودية في الجليل . وهنا نتساءل أين هي أراضي الدولة التي استولى عليها العرب ؟ ان العرب فقدوا أغلبية أراضيهم . وحسب المعطيات الرسمية فمساحة ارض الجليل ثلاثة ملايين ونصف المليون دونم ، يملك العرب منها أقل من نصف مليون مهددة بالمصادرة . ويبقى للعرب أقل من دونم واحد من الارض للفرد الواحد وهم يضطرون لاقامة الابنية غير المرخصة على أراضيهم .

نحن نضع مسؤولية البناء غير المرخص على عاتق الحكومة لان السياسة التي تتبعها تتلخص في خنق قرانا العربية برفضها توسيع مناطق البناء ، الامر الذي يقف حائلا دون تطوير قرانا . لقد طالبت سلطاتنا المحلية وباستمرار بضرورة توسيع مناطق البناء في قرانا ومدننا بعد أن تضاعف عدد سكانها ثلاثة أضعاف عما كانت عليه لدى قيام الدولة وأصبحت ضيقة جدا لا تفي باحتياجات السكان . في سنة ١٩٧٢ جرى توسيع بسيط بصورة غير رسمية لان المناطق التي اقترحت لم تضم رسميا لمناطق البناء في قرانا بل بقيت ، كما أسموها ، « مناطق مقترحة للتوسيع » وأعطيت صلاحية اعطاء الرخص فيها للجنة اللوائية للتنظيم . واخيرا ومع كل هذه الصعوبات التي يلاقيها المواطنون فقد قامت لجنة التنظيم في الشمال بتاريخ ٢١–٤–٧٨ بالتوقف عن اعطاء رخص البناء على المناطق المذكورة وبهذا رجع الوضع الى الوراء الى سنة ١٩٦١ . وكان من نتيجة الاوامر المذكورة حرمان ٦٠٪ من المواطنين العرب من رخص البناء . لقد قدمنا احتجاجا رسميا في حينه ولكن الوضع يسير من سيء الى أسوأ .

اذا اجرينا مقارنة بسيطة بين اتساع مناطق البناء في الوسط اليهودي وبين ضيق البناء في الوسط العربي يتضح لكم نوع السياسة المتبعة . لقد اضطر السكان العرب ازاء هذه السياسة والممارسات وازاء التفجر السكاني في القرى العربية الى اقامة الابنية غير المرخصة لانهم مجبرون على ذلك ولا يوجد لهم خيار سواه . وبدلا من أن تقوم الحكومة بتبني قضايا السكن للمواطنين العرب واقامة الاحياء السكنية للازواج الشابة والمحتاجين وتأمين الاراضي اللازمة للبناء نراها تهدم بيوتا قائمة على أراضي مطوبة باسماء أصحابها بدون أي منطق وتشهر سيف هدم البيوت العربية وما يرافقها من أعمال تخويف وارهاب وشغب — هذه السياسة غير الحكيمة انما تجلب من ورائها الكراهية والبغضاء وتوسيع شقة الخلاف بين أبناء الشعبين .

لقد أوصت لجنة كوبارسكي التي عينها وزير الداخلية بايقاف عمليات هدم البيوت ولكن السلطة لم تتوقف واستمرت في عمليات الهدم مستعملة كافة أنواع البطش والتخويف وما رافقها من أحداث ما زالت ماثلة للاذهان وخصوصا في قرى اكسال وبيت جن وكفر كنا ومجد الكروم . وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة قامت السلطة بهدم بيوت في عيلبون والرينة وشفاعمرو . وفي دير حنا هدم بيت لارملة مسكينة هي السيدة عفاف أبو الحوف أم لاربعة أولاد بنت بيتها من أموال المحسنين وعلى ارضها — وليس على أرض أملاك الدولة كما يدعون — لتأوي أولادها الصغار . وقد تبع هذا الاجراء اعتقالات وسجن وتعذيب للمعتقلين . وجاءت مؤخرا الهجمة الشرسة التي قامت بها قوات «الامن» على عرب العزازمة في النقب اذ هدمت منازلهم من مراعيهم ومواشيهم واستولت على أراضيهم بحجة الامن .

حنا مويس

وهذا بالاضافة الى الاعمال غير الانسانية التي تمارس باستمرار ضد عرب النقب لقلعهم من اراضيهم مما ترك أسوأ الاثر في نفوس الجميع . هذه الاعمال تدل دلالة واضحة على ان كل هيئة كبيرة أو صغيرة تصبح حكومة قائمة بذاتها حينما يتعلق الامر بالاساءة للعرب . فعمليات هدم البيوت تجري فقط في الوسط العربي . فنحن نعرف انه يوجد في تل أبيب لوحدها ١٤ ألف وحدة سكن بدون رخصة وصدرت بحقها أوامر هدم . يجب أن لا يفهم من كلامي هذا التحريض على الهدم في الوسط اليهودي ، حاشا وكلا . ولكن فقط للفت انتباهكم الى الفرق الشاسع في المعاملة بين الوسطين اليهودي والعربي .

واني من هذا المنبر أطالب بترخيص جميع البيوت غير المرخصة في الوسطين اليهودي والعربي بدون استثناء وايقاف عمليات هدم البيوت العربية ومقابل ذلك العمل حالا على حل أزمة السكن الخانقة لدى المواطنين العرب بالسماح ببيعهم أراضي الدولة الواقعة ضمن مسطحات قراهم بأسعار معقولة ومبادلة معقولة لا على أساس ١٨ دونم أرض مقابل نصف دونم في منطقة البناءكما يتعاملون اليوم مع المضرورين والمحتاجين وكذلك بناء المساكن الشعبية للمحتاجين والازواج الشابة.

لقد ارتفعت أصوات شريفة في الوسط اليهودي تحذر من مغبة أعمال هدم البيوت العربية ، وتطالب بايقاف هذه العمليات وبانتهاج سياسة عقلانية حكيمة مع العرب .

طبقوا ميثاق حقوق الانسان !

تأكدوا تماما ان سلطاتنا المحلية وشعبنا من ورائها يحترمون النظام ويكرهون الفوضى ويعملون على احترام القانون ولكن سياسة وزارة الداخلية تمنعنا من ذلك . تصوروا انه لا يوجد خرائط هيكلية في مجالسنا الا ما ندر وانه مودع في وزارة الداخلية عشرات الخرائط الهيكلية منذ سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٦٣ ولغاية سنة ١٩٧٠ . ولكن لم يصادق عليها لغاية هذا التاريخ . لقد توجهنا الى وزير الداخلية عدة مرات فوعد بالاسراع في معالجة القضية . ولكن لغاية الان لم يجر أي جديد . اننا نطالب بالتصديق على الخرائط الهيكلية لقرانا العربية . وبما اننا في مجال التنظيم فانني أطالب وزارة الداخلية باقامة لجان تنظيم لكل قرية يزيد عدد سكانها على ثمانية آلاف نسمة أو لكل مجموعة قرى متجاورة . كما أطلب السماح ببناء مساكن من عدة طوابق في قرانا العربية وذلك للتخفيف من الضائقة السكنية . كيف يمكن ان نقول اننا في الربع الاخير من القرن العشرين ومعظم قرانا لم تمد فيها شبكة المجاري التي هي الشرط الاساسي للصحة والنظافة والطب الوقائي .

كيف يمكن أن نمر مر الكرام على وضع لا يزال فيه حوالي ٢٠ قرية عربية بدون سلطة محلية ومتروكة لتعيش في ظروف القرون الوسطى . كذلك قرى عديدة لم تصلها الكهرباء حتى اليوم وسكانها يشاهدون أنوار الكهرباء تشعشع في أقنان الدجاج في المستوطنات اليهودية المجاورة وهم محرومون منها .

ما الذي يمنع وزارة الصناعة من اقامة المشاريع الصناعية في قرانا ليعمل بها عمالنا بعد ان اصبح ٩٠٪ من سكان قرانا عمالا اجيرين وبعد ان أخذت معظم أراضيهم .

اننا نطالب ، ونحن نصر على مطلبنا هذا ، بان نعامل على أساس العدالة والمساواة وعلى أساس العهود التي قطعها زعماء دولة اسرائيل لدى اقامتها وما وقعوا عليه في ميثاق اقامة الدولة. كما ونطالب بتطبيق ميثاق الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان على العرب في هذه البلاد والذي احتفلت به اسرائيل منذ اسبوع في هذا البيت .

قرارات هامة تتخذها لجنة منطقة المثلث الحزبية !

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعا يوم السبت الاسبق باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك عضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى تم فيه تلخيص معركة الانتخابات للسلطات المحلية ونشاطات الحزب وغيرهما .

ترأس الاجتماع الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، وقدم الرفيق جمال موسى بيانا شاملا عن الاوضاع السياسية وتلخيص معركة الانتخابات اكد فيه نجاح خط الحزب الوحدوي باقامة الجبهات الدمقراطية وقال : ان المكسب الاساسي في هذه الانتخابات لم يكن في فوز الجبهات برئاسة ٢٠ مجلسا محليا و ١١٢ مقعدا للعضوية فحسب بل كان في كسب فئات واسعة بين جماهير الشعب وانقاذ مجتمعنا العربي في اسرائيل من الانقسامات القبلية التي استغلتها السلطات الفاشمة في الماضي خلال ٣٠ عاما لتفريقنا شذرا بذرا .

وبعد نقاش حيوي حول البيانات والقضايا المطروحة اتخذت عدة قرارات هامة منها :

* استنكار هدم المنازل في دير حنا وعيلبون وشفاعمرو وتحية اهالي دير حنا على صمودهم وشجب الاعتقالات الاستفزازية الانتقامية التي قامت بها السلطات في اعقاب الهدم * شجب سياسة ترحيل عرب النقب وتهويد الجليل والمطالبة بايقافهما * شجب حملة الاستيطان الكولونيالية في المناطق المحتلة وشجب القمع وحملات الاعتقالات وهدم البيوت والمصادرة * شجب مؤامرة « كامب ديفيد » * الدعوة الى انعقاد مؤتمر جنيف والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة * تحية لجنتي الطلاب العرب في جامعة القدس والتخنيون على انتخابهما والتمني لهما النجاح في مهماتهما لما فيه خدمة كفاح شعبنا العادل من اجل البقاء والمساواة وخدمة جماهير الطلاب في الحصول على حقوقهم التعليمية والمدنية الكاملة * تهنئة جميع رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية الذين وصلوا عن طريق الجبهات . ودعوة جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية الى التعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة والدفاع عن قضايا القرى والجماهير العربية ضد التمييز والمصادرة وخنق القرى العربية . * اقامة فروع للجنة الدفاع عن الاراضي في كل قرية والدعوة لتوحيد جماهيرنا مع المجالس المحلية للتصدي لسياسة الهدم والتهويد . * التضامن مع المعلمين المضربين ومطالبة السلطات بتلبية مطالبهم العادلة لكي يعود الطلاب الى مقاعد الدراسة ويكملون تعليمهم * كما اتخذت عدة قرارات تنظيمية لتعزيز وحدة الحزب وتثبيت الجبهات الدمقراطية وتعزيزها وتحسين توزيع الصحف وتوسيع انتشارها * .

صندوق أنيس كردوش للتعليم العالي يوزع المنح للطلاب المتفوقين

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — في جو احتفالي ، جرى مساء الاربعاء الماضي ، في قاعة سينما الناصرة ، توزيع ١٩ منحة دراسية لهذا العام ، من صندوق المرحوم انيس كردوش للتعليم العالي . وقد تضمنت الامسية ايضا عرضا لمسرحية ((اخدمني وانا سيدك)) للكاتب المصري يوسف ادريس ، قدمتها فرقة النجوم للفنون المسرحية من رام الله .

وقد افتتح الامسية المحامي انيس ابو حنا بكلمة قصيرة اشار فيها الى حرص المرحوم انيس كردوش ، حين كان طالبا على مساعدة الطلاب ومبادرته لاقامة صندوق للمنح . وقال المحامي ابو حنا ان المنح تقدم لذوي الدخل المحدود مع أولوية واضحة للطب والصيدلية والعلوم نظرا لحاجة مجتمعنا الى اختصاصيين في هذه المجالات . وفي فترة الاستراحة بين القسم الاول والقسم الثاني من المسرحية ، اعلن القسيس رياح ابو العسل ، من لجنة امناء صندوق انيس كردوش ، أسماء الطلاب الذين حصلوا على منح لهذا العام ، وهم : عاطف احمد عودة الله ، طوني يوسف حايك ، عماد ونبيل رجا مخول ، منذر ومازن سرحان الياس ، منهل حنا ابو حنا ، اسعد الياس ، سوسن ورندة زعبي ، علي سعيد صرصور ، حنا نوفل سويد ، صالح محمد حميدان بلو ، سهير وأمل سعيد خميس ، فاطمة محمود هريش ، خالد عزايزة ، سليمان بشارة دبغي ، فريال نجدي ، وكل هؤلاء متفوقون في دراستهم منتشرون في مختلف المعاهد العليا في البلاد .. والخارج .

هذا وكان القسيس رياح ابو العسل قد رحب بالضيوف المدعوين وخص بالذكر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، والسيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والمحامي كريم خلف رئيس بلدية رام الله وغيرهم من الضيوف . وقد تبرع السيدان الشكعة وخلف ، كل باسم البلدية التي يرأسها بمبلغ ١٥ الف ليرة ، لصندوق انيس كردوش للتعليم العالي .

تحياتنا الى الطلاب الذين فازوا بمنح دراسية ، وتحياتنا الى صندوق انيس كردوش على مبادرته الكريمة .

حقوق المرأة في طلب مستعجل للنائب توفيق طوبى

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها موضوع عدم تنفيذ التوصيات بتحسين اوضاع المرأة في اسرائيل . وجاء في طلب النائب طوبى : « في شهر شباط ١٩٧٨ قدمت الى رئيس الحكومة توصيات لجنة خاصة لتحسين أوضاع المرأة في اسرائيل . وكانت اللجنة قد عينت قبل ثلاث سنوات برئاسة عضو الكنيستتمار ايشل وقدمت ٢٤١ توصية . ولكن حتى الان لم تنفذ توصيات اللجنة . ولذا تطلب الجبهة عقد جلسة خاصة بشكل مستعجل من أجل الاسراع في تنفيذ التوصيات .

محمد نفاع يدعو مجلس الاباء الى التضامن مع مطالب المعلمين المضربين لكن المجلس يتنكر لهذه المطالب

جبعتايم — لمراسلنا — عقد مجلس منظمة الاباء القطرية جلسة طارئة في جبعتايم ، مساء الثلاثاء الماضي وكانت نقطة البحث الوحيدة على جدول اعماله اضراب المعلمين الثانويين .

وبالرغم من تغيب اكثر من ٥٠٪ من اعضاء المجلس اتخذت قرارات مؤسفة بحق المعلمين ومطالبهم . واسمعت اتهامات هستيرية بحقهم وقدمت اقتراحات مزعزعة وغير مسؤولة من مثل : اخذ ابناء المعلمين المضربين رهائن حتى انهاء الاضراب ، ومحاولة شق المعلمين عن منظمتهم ، وازعاجهم بواسطة التلفونات ، والطلب من السلطات تطبيق العمل الالزامي ، ومحاولة شق وحدة المعلمين ... وغير ذلك من الاقتراحات المشابهة .

وتقدم الرفيق محمد نفاع ، عضو المجلس ، باقتراح قرار يؤيد مطالب المعلمين العادلة والوقوف الى جانبهم وادانة السياسة الحكومية والضغط على السلطات لتلبية مطالبهم ، الا ان الاكثرية الساحقة وللاسف قررت عمليا التنكر لمطالب المعلمين . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يتحول فيها الاجتماع الى مثل هذا الجو التحريضي المكشوف على المعلمين وحقهم في الاضراب . ووجد من يصرخ — ما يهمنا هو كرامة الحكومة — طبعا حكومة الليكود — وليس كرامة جمهور المعلمين .

الجبهة تطالب بالتحقيق في الاعتداء على مجلس اكسال

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استجوابا الى وزير الشرطة والداخلية يطلب فيه التحقيق في الاعتداء الاخير على مجلس محلي اكسال وقيام « مجهولين » باحراق وثائق ومستندات في بناية المجلس في الاسبوع الماضي .

وقد سأل النائب طوبى في استجوابه : ما هي الخطوات التي اتخذتها الشرطة ازاء هذا العمل الاجرامي وما هي الاجراءات التي ستتخذها ضد مرتكبيه لمنع تكرار مثل هذه الاعمال .

انفجار والقاء قنبلة في القدس العربية

القدس — وقع انفجار في شارع داوود في القدس العربية المحتلة ، يوم الاربعاء الماضي ، اسفر عن جرح ١١ مواطنا يهوديا وعربيا جراح ستة منهم شديدة . وكانت المواد المتفجرة قد خبئت في صندوق للزجاجات الفارغة .

وفي ساعة متأخرة من اليوم نفسه القيت قنبلة بالقرب من باب الخليل . واسفر الحادث عن جرح ثلاثة مواطنين ، اثنان منهم من اسرائيل والثالث سائح كان برفقتهما . وهذا هو الحادث الثالث من الانفجارات في اسبوع واحد ، اذ سبق وانفجرت عبوة ناسفة في باص في القدس الغربية .

« دوبك » تتفنن في نهب المزارعين العرب

معليا — لمراسلنا — اصدرت شركة « دوبك » للتبغ تعليماتها للمزارعين بتصغير حجم بالة التبغ وارسلت اليهم صناديق خاصة للتعبئة اصغر بكثير من الصناديق المستعملة عادة . وهذا يعني تخفيف وزن البالة .

ولا يخفى على مزارعي التبغ ما في هذه الخطوة من خبث واستغلال يستهدف زيادة ارباح الشركة وبالتالي سرقة كيلوات تبغ اخرى منه .

فقد جرت العادة ان تخصم الشركة نصف كيلو عن كل بالة على انها وزن الفلة والخيطان الامر الذي لم يعترض عليه المزارعون حين كانت البالة كبيرة، وكان بامكان المزارع ان يقلل عدد البالات .

اما حسب هذه الخطوة الجديدة فان عدد البالات سيكون اكثر بكثير . اضف الى ذلك ان وزن الفلة والخيطان سيكون ٢٤٥٠ غراما بدون ان تغير الشركة قيمة الخصم على البالة الواحدة . وهي نصف كيلو غرام .

وبهذا الاسلوب الجديد فان خسارة المزارع ستكون اكبر من الاول بكثير ، وكلما زادت البالات زادت ارباح الشركة وزادت خسارة المزارع .

تصاعد التأييد لاضراب موظفي وكالة الغوث

المرحلة القادمة اضراب ليوم كامل

القدس — لمراسلنا — تمت يوم الاربعاء الماضي ، المرحلة الرابعة من الاضراب التصاعدي الذي اعلنه موظفو وكالة الغوث في كل من المناطق العربية المحتلة وسوريا والاردن ولبنان بنجاح كبير .

ويحظى الاضراب بتصاعد تأييد جماهير اللاجئين الفلسطينيين والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة ، وكذلك المؤسسات الثقافية والاجتماعية والخيرية .

وهكذا ففي المناطق المحتلة تحول اضراب موظفي الوكالة الى مظاهرات شعبية واسعة ، اذ تعاقبت طيلة وقت الاضراب (٤ ساعات) وفود اللاجئين الفلسطينيين من الخيمات ، ووفود المؤسسات البلدية والاجتماعية والنقابية والثقافية الى مكاتب الوكالة للاعراب عن تأييدها الاضراب ومطالب الموظفين العادلة بزيادة الاجور .

وقد اكدت هذه الوفود تماثلها التام مع قرارات مؤتمر اتحادات العاملين العرب في وكالة الغوث الذي عقد في تشرين اول الماضي في دمشق احتجاجا على المخطط التصفوي الذي تمارسه رئاسة الوكالة عن طريق تقليصها باستمرار لمخصصات الاغاثة والخدمات وباغلاقها المدارس الاعدادية ومكتب الوكالة في اريحا وتسريحها الموظفين العاملين فيه وغير هذا من الاجراءات .

هذا وسيتم تصعيد اضراب موظفي الوكالة غدا الاربعاء بحيث يطول يوما كاملا . وقد اعلن عدد من ممثلي المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة انهم سينضمون الى الاضراب .

هامر ((بيشر)) : قسط الجامعة في السنة القادمة ١٣ ألف ليرة !

القدس — صرح وزير المعارف ، زبولون هامر ، يوم الاربعاء الماضي ، في الكنيست، بأنأجور التعليم فيالمعاهد العليا في البلاد سترتفع ، في السنة القادمة ، الى ١٣ الف ليرة للطالب . وهذا المبلغ هو ضعف المبلغ للعام الدراسي الحالي في الجامعات ، تقريبا والذي يصل الى ٧٦٠٠ ليرة .

من المعتدي ؟ من الغريب ؟!!

*** هدم البيوت ونهب الارض وترحيل عرب النقب والتلويح بخطر التزايد السكاني العربي — خيوط لمؤامرة واحدة تضع علامة سؤال كبيرة ورهيبة على وجودنا في وطننا * هل تدفعنا الحكومة دفعا للتحضير ليوم الارض المقبل ؟!! ***

بقلم سالم جبران

يكاد لا يمر يوم الا ونقرا في الصحف مقالات وتعليقات واخبارا حول ... الخطر العربي في الجليل . شخصيات رسمية ، على أعلى المستويات ، تتحدث عن التكاثر العربي ككارثة ، وعن العرب كغزاة ومحتلين ، وعن البيوت العربية التي تقام لايواء بشر ككابوس معاد للدولة .

ويبدو ان « اليد العليا الموجهة » أعطت التوجيه الضروري لبداية حملة « شعبية » صهيونية للضغط على الحكومة بالبدء بالعمل ، بل لاتهام الحكومة بالتقصير في مواجهة « الخطر العربي » . لقد وصل الامر بالتلفزيون الاسرائيلي ، في أسبوع الاحتفال بمرور ثلاثين سنة على صدور ميثاق حقوق الانسان الى اذاعة تصريح لمواطنة عادية ، قادمة جديدة ترطن بعبرية ركيكة : « لا اكره العرب ، ولكن بكل بساطة لا أريد ان يكبر أطفالي في ضاحية واحدة ، مع الاطفال العرب . لقد جئت لاعيش حياة يهودية ، في مدينة يهودية ، في دولة يهودية » .

ومؤخرا ، بشرتنا الصحف ان «لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل » قد جددت نشاطها ، وتريد ان تقيم « لوبي » يهودي في الجليل ، للضغط على الحكومة للوفاء بالتزاماتها الصهيونية تجاه الجليل ! وقد نشرت « دافار » (١٣–١٢–٧٨) مقابلة أجراها مراسلها يوئيل دار مع السيد مناحم اريئاب ، رئيس بلدية الناصرة العليا ، تكشف عمق التوجه العنصري المعادي للعرب الذي يوجه أعمال لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل. « اذا لم تستيقظ المؤسسات الرسمية والصهيونية والهستدروتية — يقول — على دقات الساعة المربوطة بالقنبلة الموقوتة فليس بعيدا اليوم الذي يتحول فيه الجليل الى جليل تابع للغوييم (الغرباء) » .

ويتحدث اريئاب عن نوعين من الخطر يحدقان بالجليل : « خطر ديموغرافي (سكاني) وخطر فقدان السيطرة الاسرائيلية على مناطق كاملة من البلاد . من الناحية الديموغرافية ، نقص في ال ١٥ سنة الاخيرة معدل السكان اليهود في الجليل من ٥٧٪ الى ٥٢٪ ، بينما زاد معدل السكان العرب في نفس الفترة من ٤٢٪ الى ٤٨٪ . وزيادتهم الطبيعية ، اليوم ، هي أعلى بضعفين أو ثلاثة أضعاف عنها عند اليهود » .

ويبدو ان الزيادة الطبيعية للعرب تثير هستيريا السيد اريئاب حتى انه يتابع هذه النسبة ، ليس على النطاق القطري ، بل هو يعرف التفاصيل عن هذه الزيادة ، في كل منطقة ومنطقة ، فيقول : « في بعض القرى ، حول الناصرة ، ترتفع نسبة الزيادة الطبيعية الى اكثر من ٥٠ للالف مقابل المعدل القطري للزيادة الطبيعية للعرب وهي ٣٦٤٤ للالف » . ويربط رئيس بلدية نتسيرت عيليت بين الزيادة الطبيعية ، وبين التحول السياسي . كيف ، ما هي الصلة ، ما هو المنطق في هذا . العلم عند السيد اريئاب وحده ، والمهم انه يقول : « على هذه الخلفية يجب فحص التغييرات الجارية في الخريطة السياسية في الجليل . نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية تثبت انه قد زادت قوة القوى الراديكالية . كل سلطة محلية ثانية في الجليل ، هي الان تحت سيطرة «راكاح» أو تأثيرها » .

وحتى يثير اريئاب الهستيريا القومية الشوفينية عند قراء جريدة « دافار » يزعم ان العرب في الجليل يطالبون بتوسيع « الاوتونوميا » في الضفة والقطاع لتشمل الجليل ايضا (!؟) .

الى هنا ، الكلام عن العقدة المزمنة عند القيادة الرسمية في اسرائيل وكل المؤيدين لها ، عقدة كراهية العرب ، عقدة كراهية التكاثر الطبيعي للعرب ، عقدة كراهية الاطفال العرب حتى قبل ميلادهم !!!

ولكن السيد مناحم اريئاب انسان « عملي » يريد تنفيذا وليس تحليلا فقط . فهو يحذر من البناء غير المرخص ومن « استيلاء » العرب على « أراضي الامة » : « في الدوائر الحكومية مئات القرارات من المحاكم بهدم البيوت المبنية ليس حسب القانون . لا أعرف لماذا لا تنفذ هذه الاوامر ، وربما بسبب ضغوط سياسية .... اذا استمرت سياسة تجاهل تنفيذ الهدم ، فليس بعيدا اليوم الذي تنتقل فيه أكثرية أراضي الامة الى أيدي أناس وعناصر لم تأخذ رخصة بهذا » .

التكاثر الطبيعي للعرب ، اذن ، خطر . وأخطر منه أن يبني العرب بيوتا يسكنون فيها . وربما أخطر من هذا وذاك ان يسكن عرب (غوييم) في الناصرة العليا ! .. كل هذا بالنسبة للسيد اريئاب هو مدخل جيد من الناحية النفسية لتحريض الحكومة ان « تبني » الجليل ، ان « تستوطن » الجليل . وعندما يسأل الصحفي يوئيل دار : « ولكن توجد خمسة آلاف الى ستة آلاف شقة فارغة في المستوطنات اليهودية في الجليل » لا ينكر اريئاب الحقيقة ، بل يقول انها شقق صغيرة !.

***

ليس صدفة اننا اقتبسنا فقرات رئيسية من هذه المقابلة مع رئيس بلدية الناصرة العليا ، فهذه المقابلة تعكس ، بشكل واضح وصريح الى حد بعيد ، المزاج العنصري المعادي للعرب ، السائد في الدوائر الرسمية الحاكمة وفي مختلف الهيئات والمؤسسات الصهيونية ، « الشعبية» أيضا .

ان هدم البيوت ، ونهب الارض ، وخنق الانسان العربي ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وبلديا ، هي حلقات في خطة واحدة ، من المرعب حتى التفكير فيها ، ناهيك عن تنفيذها .

اقتلاع العرب من النقب ، اقتلاع عرب قرية المفجر ، وخطة التهويد والترحيل والهدم في الجليل ، يجب أن توقظنا وتوقظ الرأي العام المحلي والعالمي على حقيقة شرسة وهي ان بقاءنا ، وجودنا ، حياتنا ، فوق أرض وطننا ، في خطر !

أعرف ان السيد يوئيل دار (درويش سابقا) هو من مواليد العراق . ولا أعرف ، عن جد ، من أي بلاد قدم مناحم اريئاب الى هذه البلاد . ولكن لا بأس أن نذكره ان الناصرة العليا ، التي يرئس بلديتها ، مبنية كلها فوق أرض الناصرة العربية ، المنهوبة نهبا . فيجدر بالسيد اريئاب ان يكون حذرا في استعمال اصطلاحات مثل « الاستيلاء » و « النهب » و « الغرباء » لانه عندئذ ، سيكتشف ، بسرعة ، انه ليس محامي الدفاع عن حق مسلوب ، بل في قفص الاتهام كسالب !..

اننا نريد ، بكل مسؤولية ، ان ننبه شعبنا الى الاخطار المحدقة ، الى المؤامرات التي تحاك وتنفذ ، الى علامة السؤال الكبرى ، الرهيبة ، التي يضعها النظام الاسرائيلي على وجودنا فوق أرض وطننا . كما اننا ننبه كل العاقلين في المجتمع اليهودي الى الاخطار الرهيبة المحفوفة بهذا المنطق الكولونيالي ، العنصري الذي يكره عيون الاطفال العرب ويكره الوجود العربي في هذه البلاد !

كلنا نذكر الهزة العنيفة في الرأي العام والانتقادات تجاه تصرف الحكومة، في أعقاب يوم الارض . هل تدفعنا الحكومة ، دفعا ، للبدء في التحضير ليوم الارض المقبل ؟!!

بيان هام للمؤتمر السادس لاتحاد عمال فلسطين

• منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني
• رفض اتفاقات كامب ديفيد الخيانية واشادة بمقررات بغداد
• تحية للموقف الثابت للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في دعم نضالنا الوطني

دمشق – عقد اتحاد عمال فلسطين مؤتمره السادس في العاصمة السورية في الفترة بين ٢٠ و ٢٥ تشرين الثاني الماضي . وقد اصدر المؤتمر ، في ختام اعماله ، بيانا هاما استعرض فيه الوضع على الساحتين ، العربية والفلسطينية ، واعرب فيه عن رفضه القاطع لاتفاقات « كامب ديفيد » وحيا نضال الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ، واكد التفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية التي يرى فيها قائدة لنضال الشعب الفلسطيني وممثلا شرعيا وحيدا له . وحيا البيان التلاحم النضالي بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان . واكد على اهمية التضامن العربي على قاعدة قرارات مؤتمرات قمة الصمود وقمة بغداد . ودعا الى تعزيز التحالف مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

الجماهير الفلسطينية تتظاهر في مدينة صور بجنوب لبنان تأييدا لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة واستنكارا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . وفي الصورة شعار بارز وكبير كتب عليه : « نعم للدولة الفلسطينية المستقلة » .

وبعد ان استعرض المؤتمر الوضع في المنطقة العربية عشية وبعد حرب حزيران الامبريالية الامريكية ، وهي : العدوانية (١٩٦٧) وما اسفر من متغيرات على الساحة العربية بعد حرب تشرين اول ١٩٧٣ اشار المؤتمر الى الاهداف السريعة والمباشرة التي عملت على تحقيقها

• ا – ضرب التضامن العربي الذي برز ابان حرب تشرين ٧٣ .

• ب – تعريب الصراع المسلح ونقله من دائرة العدو الى الدائرة العربية كمقدمة لابعاد ارادة وقوة الامة العربية .

• ج – ضرب وتصفية الثورة الفلسطينية عسكريا وسياسيا باعتبارهما الطليعة الصدامية في وجه المخططات الامريكية والصهيونية .

« ولما كان دائما محور المؤامرات الصهيونية – الامريكية هو القضاء على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة ، فلم يكن صعبا على الامبريالية والصهيونية العالمية ان تجد ادواتها الطيعة لتحقيق هذا الفرق على الساحة اللبنانية فدفعت اليمين الانعزالي اللبناني لشن حرب قذرة ضد الثورة الفلسطينية ، ما لبث ان تحولت لحرب ضد الوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية وضرب التنامي المتحالف للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، ومنجزاتها السياسية والدمقراطية . « لقد واجهت الثورة الفلسطينية هذه المؤامرة بالتلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية ، بالرغم من ظروف الرجعية التي استمرت ما يقرب من عامين ، قدمت خلالها الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية تضحيات جسيمة . ثم جاءت زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة حلقة جديدة من المسلسل الخياني الذي انتهجه السادات منذ محادثات الكيلو – ١٠١ – وبتوقيع اتفاقية سيناء وما واكبها من اتفاقيات وتنازلات رفضتها جماهيرنا العربية الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها .

« ولم يتوقف مسلسل التآمر على ثورتنا وشعبنا فكانت حرب جنوب لبنان ، الحرب الخامسة بايامها الثمانية احدى المحاولات التصفوية التي زج فيها العدوان الصهيوني باكثر من ثلث قواته العسكرية المعززة باحدث انواع الاسلحة التقليدية منها والمحرمة دوليا . لكن صمود ثوارنا وشعبنا وبفضل تلاحم الحركة الوطنية اللبنانية تمكنت ثورتنا الفلسطينية من التصدي للغزو الصهيوني والحاق هزيمة بقواته مؤكدا قدرة ثورتنا على المجابهة والصمود واستحالة القضاء على الثورة الفلسطينية ونفوذها السياسي ، ولجأت الامبريالية الامريكية الى اداتها للقيام بتنفيذ الدور المرسوم حيث دعت الى لقاء معسكر داوود الذي اسفر عن توقيع اتفاقيتي الخيانة » .

وبعد ان استعرض البيان الاهداف الحقيقية لمؤامرة « كامب ديفيد » ذكر ان الطبقة العاملة الفلسطينية وانطلاقا من فهمها لطبيعة الصراع مع العدو تؤكد :

« على الصعيد الفلسطيني :

ضرورة توفير اقصى امكانيات الدعم والمساندة لجماهيرنا داخل الارض المحتلة لتمكينها من مواصلة صمودها وتصديها لكافة مشاريع الاستيطان والتهويد .

ويؤكد المؤتمر على تاييده الكامل والمطلق لـ م.ت.ف .

ويؤكد المؤتمر على ضرورة زيادة اللحمة الوحدوية لفصائل المقاومة الفلسطينية في اطار م.ت.ف كما يؤكد على قرارات المجلس المركزي في هذا المجال .

ويتوجه بتحية تقدير واجلال لجماهير الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة لوقفتها العملاقة بوجه مؤامرة الحكم الذاتي ، وتصديها البطولي لنتائج اتفاقيتي « كامب ديفيد » والتي تجلت في مؤتمرات بيت حنينا ، نابلس ، غزة . كما يثمن الانتفاضات الشعبية لجماهيرنا في الجليل التي اكد بها على حقوق شعبنا الوطنية الثابتة ممثلة بحق العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت. ف .

ويحيي المؤتمر صمود عمال وشعب فلسطين المعتقلين في سجون الاحتلال ، الذين يواجهون كافة اساليب القهر والتعذيب الوحشي ، المنافي لابسط الاتفاقيات الدولية ، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة ويناشد المؤتمر المنظمات النقابية العالمية والدولية والانسانية بالتدخل للافراج عنهم .

« ويحيي المؤتمر الشعب اللبناني بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية وتحية وقفتها المبدئية وتلاحمها المصيري مع الثورة الفلسطينية ويعلن المؤتمر عن تاييده لوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات . ويطالب بتنفيذ مقررات بيت الدين ، مع التاكيد بالتمسك باتفاقيات القاهرة التي تنظم العلاقات بين م.ت. ف والسلطة اللبنانية ، ويدين الزمر الشمعونية والكتائبية بصلاتها وتعاونها مع العدو الاسرائيلي .

« ويؤيد التلاحم السوري – الفلسطيني باعتباره ركيزة اساسية في معركة التحرير والصمود بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية انطلاقا من كون العلاقة السورية – الفلسطينية علاقة مصير واحد ومستقبل واحد .

« ويؤكد ضرورة استنهاض القوى الجماهير العربية من خلال تشكيل جبهة شعبية عربية وتطوير مؤتمر الشعب العربي لدعم وحماية كافة والتصدي لكافة المؤامرات الصهيونية والامبريالية الرجعية .

« ويحيي الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والدور البارز والاساسي الذي قام به وفي مجال دعم نضال وعمال الشعب الفلسطيني وثورته سواء اكان في المؤتمرات النقابية الدولية او اللقاءات وحملات التضامن .

« ويعلن وقوفه الى جانب حركات التحرر العربية ومساندته لها بكافة الامكانيات ، كما يؤكد المؤتمر على وقوف الطبقة العاملة الفلسطينية بجانب جمهورية اليمن الدمقراطية ضد التحرشات والدعاية المضادة ضد نظامها الثوري والتقدمي .

وبعد ان يؤكد على ضرورة تصعيد الكفاح المسلح في المناطق العربية المحتلة ويطالب بوضع كافة الثروات الوطنية في الاقطار العربية لخدمة معركة تصفية الاحتلال يعلن المؤتمر عن ادانته لانتهاك « الحقوق والحريات النقابية في الاردن والبحرين واليمن الشمالي ويطالب بالافراج عن المعتقلين في هذه الاقطار . كما يطالب بالغاء الاحكام الجائرة التي صدرت بحق النقابيين في تونس واعادتهم لممارسة مسؤولياتهم النقابية » .

وعلى الصعيد العربي يؤكد المؤتمر « ضرورة احياء الجبهة الشرقية وتمكين الثورة الفلسطينية من الحضور الفعال في الساحة الاردنية ووحدانية تمثيل م.ت. ف للشعب الفلسطيني » .

ويحيي جبهة الصمود والتصدي في مؤتمرات طرابلس والجزائر ودمشق كما يطالب العراق بالانضمام الى جبهة الصمود والتصدي للمشاركة في تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية .

« ويؤكد اهمية تحقيق التضامن العربي على ارضية قرارات قمة الصمود والتصدي وبما يكفل تحقيق اماني واهداف وتطلعات الجماهير العربية .

« ويؤكد ضرورة دعم الشعب العربي المصري بقيادة حركته الوطنية بكافة وسائل الدعم المادي والسياسي لتمكينه من التصدي للتهج الاستسلامي الساداتي واسقاطه .

« وحيا المؤتمر اللقاء السوري – العراقي الاستراتيجي على صعيد الصراع العربي – الاسرائيلي . وناشد القيادتين السياسيتين في سوريا والعراق باتخاذ المزيد من الخطوات الوحدوية على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية لبناء جبهة شمالية ، كرد عملي على اخراج النظام الساداتي لجيش مصر العظيم من المواجهة » .

وعلى الصعيد العالمي يدعو المؤتمر الى تقرير التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية باعتبارهم الحليف الطبيعي لحركة التحرر الوطني العالمية وقضايانا القومية في مواجهة الامبريالية العالمية والصهيونية .

« ويحيي الاتحاد العالمي للنقابات لمواقفه المبدئية وممارسته العملية ابان احداث لبنان وخطوة السادات الخيانية وشجبه لاعمال القمع والاضطهاد والابعاد والاعتقال التي يقوم بها العدو الصهيوني لاهلنا في الارض المحتلة ومساهمته الفعالة في عقد مؤتمرات مناصرة لعمال وشعب فلسطين .

« كما يحيي كافة المنظمات النقابية التي تؤيد حقنا المشروع وتتضامن مع قضيتنا العادلة .

« ويحيي نضال الشعب الايراني البطل وثورته الشعبية ضد حكم الشاه العميل . ويعلن عن دعمه وتاييده للشعب الايراني وقواه الوطنية والتقدمية في نضاله المشروع لتحقيق مطالب الشعب الايراني العادلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

« ويعلن تاييده ودعمه لنضال افريقيا وزيمبابوي وانغولا وغينيا بيساو وارتيريا وغيرها من الشعوب التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال الوطني . ويطالب بوحدة القوى الثورية في القارة الافريقية ضد التدخل الامبريالي .

« ويدين كل التدخلات الامبريالية في شؤون القارة الافريقية كما يدين ممارسة التفرقة العنصرية والتمييز العنصري التي تمارسه حكومات الاقلية للبقاء في روديسيا وجنوب افريقيا .

« ويحيي الموقف المشرف والمبدئي والثابت لدول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي في دعم قضايانا القومية عامة والقضية الفلسطينية خاصة .

ويطالب كل القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي لتحقيق المزيد من الوحدة والتضامن لتقوية الجبهة المعادية للامبريالية والصهيونية .

ويشجب كل التدخلات الامبريالية الهادفة الى عرقلة وحدة الشعب الكوري ويؤكد وقوفه الى جانب الشعب الكوري في نضاله من اجل وحدة اراضيه وشعبه بصورة سلمية مستقلة .

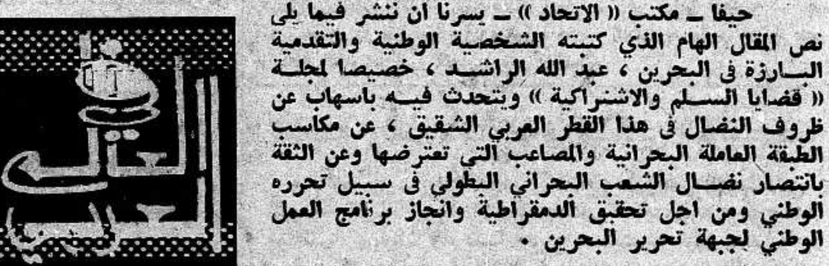
ويدين انتهاك الحقوق والحريات النقابية والدمقراطية والحرية السياسية في امريكا الجنوبية ، وخاصة تشيلي . ويطالب الرأي العام العالمي بتعزيز التضامن العالمي معهم لاعادة الدمقراطية والحرية لبلدانهم وخاصة تشيلي ونيكاراغوا والارجنتين والاورغواي .

ويختتم المؤتمر بيانه مؤكدا :

« ان السمة الاساسية لعصرنا الراهن تميل لصالح القوى الاشتراكية والدمقراطية والتقدم وحركات التحرر الوطنية في العالم ، وفي المقابل يتسع انحسار النفوذ الامبريالي وسياسة القهر والاحتكار والتمييز العنصري . ويتجسد ذلك في تنامي القوى الثورية الثلاث لهذا العصر المثلة بالمنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . »

شعب البحرين سينتصر في نضاله العنيد من أجل التحرر الوطني والدمقراطية والسلم




حيفا – مكتب « الاتحاد » – يسرنا ان ننشر فيما يلي نص المقال الهام الذي كتبته الشخصية الوطنية والتقدمية البارزة في البحرين ، عبد الله الراشد ، خصيصا لمجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ويتحدث فيه باسهاب عن ظروف النضال في هذا القطر العربي الشقيق ، عن مكاسب الطبقة العاملة البحرانية والمصاعب التي تعترضها وعن الثقة بانتصار نضال الشعب البحراني البطولي في سبيل تحرره الوطني ومن اجل تحقيق الدمقراطية وانجاز برنامج العمل الوطني لجبهة تحرير البحرين .

بقلم : عبد الله الراشد
[عضو لجنة قيادة جبهة التحرير الوطني في البحرين]

وطدت بريطانيا سيطرتها الاستعمارية على البحرين وامارات الخليج الاخرى ، في بداية القرن التاسع عشر ، على اثر العديد من الحملات التي قامت بها تحت ستار « محاربة القرصنة » ولا سيما حملة ١٨١٩ – ١٨٢٠ التي حطمت مقاومة السكان المحليين المسلحة للغزاة البريطانيين . واضفي طابع « قانوني » على الاحتلال عن طريق عدد من المعاهدات والاتفاقيات غير المتكافئة التي حولت البحرين – ذلك البلد الذي كانت تسود فيه علاقات عبودية واقطاعية وقبلية حتى الثلاثينات من القرن الحالي – الى مستعمرة بريطانية .

وكان اكتشاف النفط في الثلاثينات نقطة تحول هامة في تاريخ البحرين ، وذلك من زاوية العلاقات الاجتماعية ومجمل الحياة الاجتماعية – السياسية . فرافق انشاء صناعة النفط(١) نمو سريع في نشاط رأس المال الاجنبي كما يتضح من اقامة العديد من الفروع للشركات والبنوك والمؤسسات التجارية الامريكية والاوروبية الغربية في البلاد . وبدأ رأس المال الاجنبي يتغلغل في البلاد ، بصورة مكثفة ، بعد عام ١٩٦٧ عندما اضطرت بريطانيا الى مواجهة الحاجة الى سحب قواتها من منطقة الخليج العربي نتيجة لنهوض نضال الشعوب العربية التحرري وتزايد الصعوبات الاقتصادية في بريطانيا نفسها . فاقيم مصنع للالومينيوم ومؤسسات صناعية مكملة في البحرين . وبدأ بناء عدد من المشاريع الاخرى ، بما في ذلك الحوض الجاف الذي تقوم ببنائه منظمة الدول العربية المصدرة للنفط .

وادى هذا كله الى تحولات اجتماعية اقتصادية هامة والى تحطيم علاقات الانتاج القديمة وظهور علاقات رأسمالية جديدة ، وذلك بتحول الغواصين والصيادين والفلاحين واقسام من الحرفيين الى عمال ماجورين .

وبدأت تتشكل برجوازية محلية ، بما في ذلك البرجوازية الكبيرة ، موطدة سيطرتها على اجهزة الادارة . لقد علق لينين واصفا هذه العملية بقوله « ان تصدير رأس المال يؤثر في تطور الرأسمالية في البلدان التي يصدر اليها ويسرع بذلك التطور الى درجة كبيرة » (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٢ ، ص ٢٤٣) .

وهذه الخلفية للنشاط المتصاعد لرأس المال الاجنبي والبرجوازية المحلية اظهرت بمزيد من الوضوح السمات المحددة للتمايز الاجتماعي وطبيعة الصراع الطبقي وسياسة كل طبقة وفئة اجتماعية .

ان التناقض الاساسي في المجتمع البحراني هو التناقض بين الامبريالية ورأس المال المحلي الكبير الذي اخذ يتشكل في عملية اضفاء الطابع البرجوازي بصورة سريعة على العائلة الحاكمة الاقطاعية اصلا من جهة ، والطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة وفئة من البرجوازية المتوسطة والمثقفين الثوريين من الجهة الاخرى . وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان عدد الفلاحين في البحرين ، خلافا للبلدان النامية الاخرى ، صغير للغاية ، وذلك نتيجة للتحولات الاقتصادية في العقود القليلة الماضية . وهم لا يشكلون الان سوى ١٪ من السكان النشيطين اقتصاديا(٢) . وفي الوقت نفسه فان الطبقة العاملة عنصر بارز في بنية المجتمع ، اذا كانت نسبتها بين العمال الماجورين ٦٧٪ في عام ١٩٧١ . وهي تمثل طليعة القوى المعادية للامبريالية في بلادنا .

لقد خاض الشعب البحراني نضالا مريرا ضد الهيمنة البريطانية . وكان من ابرز النضالات حركة ١٩٥٤ – ١٩٥٦ بقيادة البرجوازية التجارية التي طرحت شعارات اصلاحية ، غير ان مضمونها كان موجها ضد السلطة الاستعمارية (بما في ذلك المطالبة بمجلس تشريعي منتخب) . واضطلعت الطبقة العاملة النامية بدور كبير في حركة ١٩٥٤ – ١٩٥٦ . وكان احد مطالبها الحق في تشكيل اتحادات مهنية . فتأسس اتحاد عمال البحرين في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٥ ، وسرعان ما ضم ١٤٠٠٠ عضو من عمال شركة نفط البحرين وموظفي الدولة بالدرجة الاولى .

وكان نضال جماهير شعب البحرين المعادي للاستعمار يرتبط ارتباطا عضويا بالمد الثوري المتنامي لحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط في الخمسينات وبداية انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وظهور النظام الاشتراكي العالمي بوصفه القوة الحاسمة في النضال ضد الامبريالية وانتشار الافكار الوطنية الدمقراطية والماركسية – اللينينية . وفي خضم ذلك تأسست جبهة التحرير الوطني البحرانية كحزب ثوري بدأ يقوم من خلال صحيفته السرية « الجماهير » بعمل نشيط من اجل تطوير وعي جماهير الشغيلة الوطني والطبقي . ونظام الجبهة الداخلي يصفها بانها « طليعة الشعب البحراني الواعية المناضلة بصلابة وبدون هوادة ضد الاستعمار » .

ورغم قناعتنا بان تسمية الحزب بالجبهة لا تعكس الطابع الفعلي لتنظيمنا ، باعتباره حزب الطبقة العاملة المناضل تحت راية الماركسية – اللينينية ، فان مؤسسيها اطلقوا عليها هذا الاسم لعدد من الاسباب . وعندما تأسست الجبهة لم تكن الطبقة العاملة كبيرة بما فيه الكفاية ، بينما كان وعيها الطبقي يتبلور في ظروف الامية والجهل والتقاليد الموروثة من المجتمع القديم وسيطرة الفكر الديني وحتى الطائفي على السواد الاعظم من الناس ، وفي ظروف سيادة الفكر القومي البرجوازي في صفوف الغالبية الساحقة من الجماهير ومعاداة الشيوعية والسوفييت التي كانت تبثها وسائل الاعلام الاستعمارية . وقد اختير اسم الحزب لجميع هذه الاعتبارات بهدف تسهيل تنظيم واحتواء الطبقة العاملة والجماهير الكادحة المتلهفة للتحرر الوطني رغم انها كانت متاثرة بالافكار والتقاليد المعادية للماركسية – اللينينية . ولقد اثبتت الحياة صحة هذا الاختيار . فخلال عشرين عاما من النضال اصبحت الجبهة اكثر المنظمات المعادية للامبريالية تاثيرا في البحرين . وتلتف اليوم اوسع فئات الشغيلة وبالذات الطبقة العاملة حول برنامجها وشعاراتها .

وكانت الجبهة اول تنظيم سياسي في البحرين يطرح برنامجا متكاملا للنضال المعادي للاستعمار والتطور اللاحق . وهذا البرنامج الذي تم تبنيه في عام ١٩٦٢ حدد المهام التالية : تحقيق الاستقلال الوطني ، واقامة حكم وطني دمقراطي وازالة القواعد العسكرية ، والغاء كافة المعاهدات الاسترقاقية ، واحداث اصلاحات اقتصادية ، واعادة النظر في توزيع الدخل الوطني لصالح الفئات الكادحة ، وانتهاج سياسة خارجية معادية للامبريالية . ونشاط الجبهة العملي كله موجه نحو تنفيذ هذه المهام . ونحن واثقون من ان التطبيق الخلاق لكافة الاساليب النضالية ، مع مراعاة الظروف الموضوعية والذاتية داخل البلاد وميزان القوى على الصعيد العالمي ، ستمهد الطريق للثورة الوطنية الدمقراطية في سبيل اجتثاث جذور سيطرة الامبريالية السياسية والاقتصادية على البلاد .

لقد افرزت الاعوام اللاحقة تنظيمات قومية تمثل مطامح البرجوازية الصغيرة واقسام من البرجوازية الوطنية . كما ان نمو حركة التحرر الوطني باطراد واتساع قاعدتها الجماهيرية حملا المستعمرين على اعلان البحرين دولة مستقلة في آب (اغسطس) ١٩٧١ ، الامر الذي استقبلته الجماهير كحافز جديد لمواصلة النضال في سبيل الاستقلال الحقيقي . وجرى تبني أول دستور للبلاد وعقدت انتخابات للمجلس الوطني (البرلمان) في عام ١٩٧٣ .

لقد رأى ممثلو بعض الاوساط الوطنية ان المجلس وسيلة لفك الحصار عن السلطة واعطائها صكوك غفران على جرائمها ، في حين اتخذت الجبهة موقفا ايجابيا من الانتخابات انطلاقا من فكرة لينين القائلة بضرورة الجمع بين اشكال النضال القانونية وغير القانونية وفقا للظروف الموضوعية وميزان القوى . فاكدت على اهمية مشاركة الجماهير النشيطة في الانتخابات باعتبار ان النضال البرلماني مجال هام لتعزيز المكاسب الدمقراطية وفضح اجراءات السلطة القمعية ومكافحة سيطرة الامبريالية السياسية والاقتصادية ، وبخاصة تصفية قاعدة الجفير البحرية الامريكية التي اقيمت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ . كما اكدت الجبهة على ان العمل البرلماني ليس بديلا لنشاط الحزب بين الجماهير في سبيل توحيدها حول برنامجه السياسي ، انما هو مكمل لاشكال النضال الاخرى . وهو يساعد على تعزيز هيبة الحزب والحركة الوطنية باسرها بين الناس كما يساعد على نشر اهدافه .

وخاض الشيوعيون معركة

– البقية على ص – ٥ –

تزايد اخطار الانفجار في لبنان بعد التعديل الوزاري الاخير

بيروت – استقبلت القوى الوطنية في لبنان التعديل الوزاري وتعيين قائد الجيش العماد فكتور خوري وزيرا للدفاع بانتقاد شديد ، اذ رأت فيه تعميقا لخط مهادنة عصابات الانعزاليين الذي تنتهجه الرئيس الياس سركيس .

فالمعروف ان العماد فكتور خوري الذي القي على عاتقه واجب اعادة بناء الجيش اللبناني المتوازن اتجه حتى الان في طريق تنظيم جيش فئوي يرجح كفة الاتجاه الانعزالي .

وظهرت خطورة هذه الخطوة في توقيتها .. ففي حين شدد لبنان على تنفيذ قرارات مؤتمر بيت الدين ، التي تدعو الى تصفية الميليشيات المسلحة وتحقيق الوفاق الوطني وبناء الجيش المتوازن ومحاسبة المتعاملين مع اسرائيل ، يعرقل الرئيس اللبناني الاجراءات التي من شانها انجاز هذه المهمات .

وقد اتضح ان الوزارة اللبنانية تتارجح بين هاتين السياستين سياسة مهادنة الانعزاليين وسياسة تحقيق الوفاق الوطني لشل مؤامراتهم .

وفي حين يمثل الان الياس سركيس الاتجاه الاول يمثل رئيس الوزراء سليم الحص الاتجاه الثاني . ولهذا اعترف سليم الحص في بيانه امام مجلس النواب ، بان حكومته لم تطرح الحل الشامل اللازم لانها لم تحصل على تصورات مشتركة حول هذا الموضوع .

اما اكثرية مجلس النواب فترجح كفة الاتجاه الذي يمثله سليم الحص .

وتشير اخر انباء لبنان – ومنها الاصطدامات التي فجرتها العصابات الانعزالية في بيروت قبل ايام – الى ان الوضع السياسي في البلاد يزداد توترا . ومن المحتمل ان ينفجر بعنف ما لم تتمكن الحكومة من وقف الانجراف وراء المساومات مع الانعزاليين .

١٢٠ شخصية امريكية تستحث كارتر على الاهتمام بحقوق الانسان في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – بعث اكثر من ١٢٠ امريكيا يمثلون مختلف المؤسسات التقدمية والدمقراطية برسالة الى الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، طالبوه فيها بالاهتمام في مسالة انتهاك حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وجاء في الرسالة : « سيادة الرئيس ، نود ان نلفت انتباهك الى التقارير الاخيرة التي نشرت في الصحافة الامريكية والتي سجلت موجة خطيرة من اجراءات انتهاك حقوق الانسان بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية .. ونشير بالتحديد الى اعتقال ٧ طلاب من جامعة بير زيت و٧ اعضاء في النادي الارثوذكسي في رام الله والتحقيق معهم . كما تجدر الاشارة ايضا الى هدم عدد من البيوت في منطقتي نابلس ورام الله .

« وكامريكيين تهمنا قضية حقوق الانسان والعمل على ايجاد حل عادل ودائم يحقق اماني جميع شعوب منطقة الشرق الاوسط فاننا نحتج على هذه الاعمال التي تقوم بها السلطات العسكرية الاسرائيلية وندعو حكومتكم الى العمل على المطالبة بوضع حد لها » .

ومن بين الموقعين على هذه الرسالة كل من : السناتور جيمس ابو رزق والقس رالف ابرناثي (زعيم حركة حقوق المواطنين السود الامريكية خليفة مارتن لوثر كينغ) وعدد من البروفسورين في الجامعات الامريكية وعشرات من رجال الدين وممثلي المؤسسات والجمعيات الدينية اليهودية والمسيحية وممثلي عدد من المنظمات النقابية والنسائية في الولايات المتحدة .

ماذا يفعل ديان في مركز قيادة حلف الاطلسي ؟!

تل ابيب – لمراسلنا – علق النائب مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الانباء التي تحدثت عن زيارة وزير الخارجية موشيه ديان ، يوم الخميس الماضي ، في مركز قيادة حلف شمال الاطلسي الامبريالي ولقائه مع قائد قوات الحلف العسكرية ، هيك ، ومباحثاته معه حول الاوضاع في ايران ، فقال :

لقد شاعت هذه الاخبار في ظل اخبار اخرى تحدثت قبل ايام عن ان خبراء اسرائيليين يقومون بتشغيل آبار النفط التي عطلها العمال المضربون في ايران وانهم يتدخلون بشكل او بآخر في احداث ايران . اننا نرى في ذلك تدخلا فظا ضد الشعب الايراني ولخدمة حلف الاطلسي الامر الذي يتنافى والمصالح الوطنية لاسرائيل في المنطقة . ففي هذا التدخل هناك شراكة دنسة لدوس حقوق الانسان في اسرائيل . اننا نشجب التدخل الامريكي الاسرائيلي وحلف شمال الاطلسي في ايران ونطالب بوقفه حالا .

لدى المحكمة المركزية بحيفا — ملف تركات ١٩١١/٧٨

بخصوص – تركة المرحومة حسنية بطرس سليمان مرشي المتوفاة في حيفا بيوم ١٩٧٦/٩/١٨ .

المستدعيتان : زهية وحكمة عطا الله – من حيفا شارع مار يوحنا ١٣ بواسطة وكيلهما المحامي انيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٣ .

بلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحومة المذكورة اعلاه الموقعة في ١٩٧٦/٥/١٩ لصالح المستدعيتين .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحومة ويرغب في الاعتراض على اصدار امر لتثبيت الوصية المذكورة ، ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

عالم الشباب

من أثينا الى موسكو ٣ آلاف كيلومتر

*** العداؤون سيحملون الشعلة الاولمبية ويحيون التقاليد ***

قبل يوم من افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التي ستقام في العاصمة السوفييتية موسكو في صيف عام ١٩٨٠ ، ستجري في موسكو المراسيم الاحتفالية لاستقبال النار الاولمبية التي سيتم ايصالها من اليونان الى الاتحاد السوفييتي عبر بلغاريا ورومانيا .

والخط الاساسي ، الذي يبلغ طوله ٣ آلاف كيلومتر ، والذي ستجتازه النار الاولمبية اصبح معروفا وبدأ الاستعداد لهذه المسيرة منذ الان .

تشعل النار الاولمبية ، وفق التقاليد ، من اشعة الشمس في الوضع المسمى اولمبيا في اليونان . وقد تحول هذا الى طقس احتفالي على اعتاب كل اولمبياد .

ولكن وسيلة ايصال النار تغيرت مرارا . فقد قام المشعل الاولمبي ، بجولته ، الى عواصم الدورات الاولمبية على الدراجات والموتوسيكلات والسيارات والسفن البحرية والطائرات ، بل حتى بواسطة اشعة ليزر .

وقد تقرر الان بعث تقاليد الاولمبياد القديمة ، ولذا فسيتم ايصال النار الى موسكو جريا طول المسافة المذكورة . وحمل المشعل شرف كبير ، لذلك تقرر ان تشكل فرقة العدائين حملة المشعل من لاعبي القوى في جميع الجمهوريات الاتحادية السوفييتية . وستجري قبل الالعاب بوقت طويل مسابقات عديدة لانتقاء افضل المتسابقين الذين سيرون على خط نار الالعاب الاولمبية .

تهانينا الحارة الى :

– نمر بدر سعد وزوجته بمناسبة المولود الجديد سعد ، فالف مبروك .

– حميد ذيب محمود وزوجته بمناسبة المولود الجديد محمود، فالف مبروك .

– احمد حمدي بمناسبة الخطوبة، عقبال الفرحة التامة .

لجنة المبادرة الدرزية
فرع شفاعمرو

منتخب العالم في كرة القدم

قام ٨٠ صحفيا ومعلقا رياضيا معروفا يمثلون ٣٥ دولة في العالم بتشكيل فريق منتخب العالم بكرة القدم من افضل ١١ نجما عالميا .. وذلك بناء على طلب ادارة منتخب نيكاراغوا لكرة القدم التي قررت اصدار طوابع بريدية تحمل صور لاعبي كرة القدم في العالم .

وقد اختار الصحفيون الاعلاميون الدوليون التالية اسماءهم لهذا الفريق حسب عدد الاصوات التي نالها كل منهم :

١– ليف ياشين (الاتحاد السوفييتي)
٢– ديلما سانتوس (البرازيل)
٣– فاكيتي (ايطاليا)
٤– بوجيك (جمهورية هنغاريا الاشتراكية)
٥– بيلي رايت (بريطانيا)
٦– بيكنباور (المانيا الاتحادية)
٧– ستانلي ماثيوز (بريطانيا)
٨– بيليه (البرازيل)
٩– الفريدو دي ستيفانو (الارجنتين)
١٠– بوشكاش (جمهورية هنغاريا الاشتراكية)
١١– بوبي شارلتون (بريطانيا)

كفر قاسم وآمال عظيمة للصعود !

*** خسارة اخرى للاخاء * فوز ساحق يحرزه ابناء شفاعمرو وشباب الناصرة وشباب كفر كما ومعين الدالية وشباب سولم وتعادل الطيرة وكفر قرع وخسارة الطيبة وسخنين وعين ماهل ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – مرة اخرى فاز شباب كفر قاسم فعززوا مركزهم في قمة الدوري وزادوا الامال في الصعود الى مستوى الدرجة القطرية اكثر فاكثر .

اما فريق الاخاء فقد خسر هذا السبت مرة اخرى مباراته فكانت الخسارة السادسة .. وبدون مبرر معقول .

اما في الدرجة الثانية فقد برزت عدة فرق عربية بنجاحات كبيرة . اذ ان فريق ابناء شفاعمرو الوحدوي فاز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي طبريا . وكذلك فاز فريق شباب الناصرة باربعة اهداف مقابل هدف واحد على فريق مجدال هعيمق .. في المباراة التي جرت في مجدال هعيمق . وكذلك فاز فريق معين دالية الكرمل على فريق الطيبة .. وغيرها من الفرق (انظر زاوية نتائج المباريات وقوائم الدوري) وننشر فيما يلي وصفا لعدد من مباريات الدوري لمختلف الدرجات .

كفر قاسم تعزز مكانتها في قمة الدورى

كفر قاسم – وليد عامر – مرة اخرى يعود شباب كفر قاسم ليسجل نصرا هاما ضمن دورى الدرجة الاولى وهذه المرة مع فريق هبوعيل الرملة وذلك على اثر هزيمته في الاسبوع الماضى امام فريق كريات غات .

بدأت المباراة غير منسقة من جهة الفريقين باستثناء بعض الضربات التى انتهت عند الارتطام بالعارضة . وقد تميز الشوط الاول باللعب غير المركز والطائش . في الدقيقة ٣٩ كاد ابراهيم قدورة يحرز هدفا محققا وذلك على اثر ضربة صاروخية نحو المرمى ولكن الحارس صد الكرة باعجوبة . وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (صفر – صفر) .

في الشوط الثاني لعب شباب كفر قاسم بشكل افضل وامتاز لعبه بالحيطة والحذر حيث سيطروا على ارض الملعب على مدى الخمس والاربعين دقيقة . في الدقيقة الستين تلقى انور بدير كرة جميلة ومر خط منطقة الجزاء للفريق الخصم بعد ان تجاوز اثنين من لاعبي الدفاع ورفع الكرة الى زلتسر ومنه الى صالح الاسمر الذي سدد كرة صاروخية متقنة لتحط في الزاوية اليمنى من مرمى الخصم وسجل اصابة النصر (١ – صفر) . وهنا ازداد الحماس فشدد الفريق القسماوي هجماته وفي الدقيقة السبعين انفرد اتسلان بحامي مرمى الخصم وضرب كرة متقنة تلقاها حامي المرمى ولكنها انفلتت من بين يديه وهنا ضيع اتسلان فرصة ثمينة لتسجيل هدف محقق حيث انه ضرب الكرة دون تركيز فمرت بجانب العامود دون ان تخترق المرمى . وهكذا فان كفر قاسم على وشك الانتهاء لمباريات الدوري في هذه الجولة وسوف ينهونه على ما يبدو بنتيجة حسنة ومرضية حيث انهم حتى الان لم يخسروا سوى مرة واحدة ولم يبق امامهم سوى مباراة واحدة حيث سيلتقي شباب كفر قاسم في الاسبوع القادم مع فريق مكابي يبنه في المباراة الاخيرة لهذه الجولة . وفي كفر قاسم يستعد الشباب بكل عزيمة لعدم تكرار ما حدث في كريات غات .. في الجولة الثانية من دوري هذا الموسم .

خسارة الاخاء

الناصرة – لمراسلنا – خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته هذا السبت امام فريق هبوعيل قريات آتا بهدفين مقابل لا شيء وذلك في مباراة الدرجة الاولى التي جرت على ملعب قريات آتا .

بدأت المباراة حماسية من جانب الفريقين بادر خلالها هجوم الاخاء بشن عدة هجمات جيدة ولكنها لم تسفر عن شيء . اذ ان لاعبي قريات آتا قابلوا هجمات الاخاء بدفاع قوي متماسك وبهجمات مضادة . وقد ظل اللعب متوازيا بين الفريقين طول الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الاخاء متفائلا الى الملعب ولكن تفاؤله لم يكسبه الثقة واللعب الهجومي المطلوب ... وبالمقابل سيطر لاعبو قريات آتا على اللعب وأخذوا يشنون هجمات مكثفة على مرماهم احرزوا خلالها هدفين في الدقيقتين ٦٠ و ٨٢ .. ولولا نجاح حارس مرمى الناصرة ، ماهر عوده ، في الدفاع عن مرماه لكان عدد الاهداف أكبر (مع ان ماهر أخطأ في خروجه من المرمى في الدقيقة ٨٢ مما ادى باحد لاعبي الخصم ان يستغل الفرصة ويحرز هدف الفوز الثاني) .

وتجدر الاشارة الى ان الهدف الثاني كان حصيلة لجملة اخطاء حدثت في دفاع فريق الناصرة على اثر البلبلة التي حصلت في صفوفه من جراء القرار التعسفي الذي اتخذه حكم المباراة المدعو يفراح حين اخرج اللاعب سلمان من الاخاء بسبب مخالفة خفيفة عقابها يكون عادة ضربة جزاء عادية . فبقي فريق الاخاء يلعب بعشرة لاعبين وبعصبية .

فوز رائع لابناء شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – فاز فريق أبناء شفاعمرو هذا السبت على فريق مكابي طبريا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب شفاعمرو ضمن دوري الدرجة الثانية بحضور الف متفرج .

بدات المباراة حماسية وسريعة . في الدقيقة السادسة وبتمريرة من صبحي يوسف التقط سمير القط الكرة وحولها مباشرة الى مرمى طبريا محرزا الهدف الاول لفريقه . فزاد الحماس اكثر ولم تمض سوى ست دقائق أخرى حتى كان مروان ارملي امام مرمى طبريا يداعب الكرة ويصوبها نحو المرمى ولكن حكم المباراة لم يحتسبها هدفا . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو شفاعمرو اكثر حماسا .. وشنوا عدة هجمات خطيرة على مرمى الخصم . وفي الدقيقة ٦٥ احرز امين مباريكي الهدف الثاني لفريقه .

وخلال الهجمات المتبادلة تمكن هجوم طبريا من احراز هدف لصالحهم . ولكن لاعبي شفاعمرو كثفوا هجماتهم . وفي الدقيقة آل – ٨٠ من المباراة تلقف الكرة زاهي ارملي وحولها الى شقيقه مروان ليصوبها هذا بقوة الى مرمى طبريا ويحرز الهدف الثالث لفريقه . وهكذا انتهت المباراة بفوز شفاعمرو (٣ – ١) . وقد امتاز فيها اللاعبان قاسم بركة ونسيم جروس .

معين الدالية يهزم الطيبة هزيمة ساحقة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – خسر شباب الطيبة مباراتهم لصالح فريق معين دالية الكرمل في مباراة هامة ، وأول مباراة من نوعها بين الفريقين جرت على ملعب دالية الكرمل هذا السبت .

ان النتيجة تعتبر مهمة جدا للفريق الفائز في الدالية ، وكان فريق شباب دالية الكرمل الذي صعد الى الدرجة الثانية في هذا العام وتمكن من الحاق الهزيمة بالنتيجة العالية ٥ : ٢ بفريق ذي تجارب واقدمية في دوري الدرجة الثانية ، فريق شباب الطيبة .

المستوى الكروي الذي قدم من قبل الفريقين كان متوسطا وسادت المباراة روح التآخي وكل من الفريقين وضع نصب اعينه الفوز بهذه المباراة وبذل الجهد وكان النصر حليف شباب دالية الكرمل . ان الشيء المشجع والمفيد الذي يجب الاشارة اليه هو روح التعاون والتآخي الرياضية التي سادت بين الفريقين خاصة عند انتهاء المباراة وهذا شيء يجب تاكيده خاصة وان هذه اول مباراة بين الفريقين .. ونحن على ثقة بان هذه الروح الرياضية الحقة ستستمر في لقاءات الفريقين في المستقبل .

فوز باهر يعزز مكانة عرابة في قمة الدورى

عرابة – من شكرى خطيب – واصل فريق هبوعيل عرابة مسيرته المظفرة وعزز مركزه اكثر في المنافسة على قمة دورى الدرجة الثالثة . فتغلب على بيتار العمل – الناصرة (الذى يحتل المرتبة الاولى) بهدف واحد مقابل لا شيء .

إبتدأت المباراة بهجمات مركزة ومنسقة من جهة بيتار العمل الذى كان سباقا لكل كرة وهدد مرمى عرابة عدة مرات . ولكن هذه الهجمات صدت بقوة واتقان في دفاع عرابة . وظل الوضع كذلك لمدة ٢٠ دقيقة . وعندها بدأ التوازن في اللعب بين الفريقين . وفي الدقيقة ٤٠ اخرج الحكم لاعب عرابة عبد المالك فاعور لارتكابه مخالفة ضد احد لاعبي الناصرة .

وفي الشوط الثانى نزل فريق عرابة مصمما على انتزاع نقطتين من هذه المباراة . وفعلا مسك الفريق زمام المبادرة ومنذ الدقيقة الستين شن هجمات متواصلة اسفرت في الدقيقة ٧٥ عن احراز هدف رائع على اثر ضربة جانبية من اللاعب حسين حاج . وانتهت المباراة بالنتيجة ١ – صفر لصالح عرابة .

هذا وقد امتاز حامي مرمى الناصرة عدنان شحبرى وحامي مرمى عرابة مصطفى عاصلة ولاعب دفاع عرابة جمال فاعور .

اتحاد شباب يافا في القمة

على ملعب يافا التقى فريق اتحاد شباب يافا مع فريق النادى الرياضى – تل موند (الدرجة الرابعة) وفاز عليه بهدف واحد مقابل لا شيء .

بدأت المباراة سريعة من قبل اتحاد شباب يافا حيث في الدقيقة الثامنة من بدء المباراة ارسل اللاعب احمد سكحفى الكرة الى خليل الاسمر الذى ارسلها بضربة صاروخية الى شباك تل موند وسجل هدفا لصالح شباب يافا .

في ربع الساعة الاخيرة من المباراة حاول فريق تل موند تسجيل هدف التعادل ولكن حامي مرمى يافا زوزو ابو رمانه صد جميع محاولاتهم ، امتاز جميع اعضاء الفريق وبرز بينهم حامي المرمى زوزو ابو رمانه .

والجدير بالذكر ان فريق اتحاد شباب يافا يحتل المرتبة الاولى في منطقته . ورصيده ١٩ نقطة من عشر العاب . اى لم يخسر حتى الان اية مباراة وتعادل في مباراة واحدة وربح تسع مباريات .

مكابى عرابة – كشافة سخنين (٣ : ٢)

فاز فريق مكابى السلام عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق كشافة سخنين وذلك في المباراة التى جرت بينهما على ملعب عرابة هذا السبت ضمن دورى الدرجة الرابعة .

احرز اهداف عرابة كل من عبد الرحمن ياسين (هدفا واحدا) ونصار نصار (هدفين) اما هدفا سخنين فاحرزهما كل من ابراهيم سيد وجمال خلايلة .

شعب البحرين سينتصر في نضاله العنيد من اجل التحرر الوطني – بقية

الانتخابات في كتلة واحدة مع ممثلي القوى التقدمية الاخرى . ومن بين الثلاثين عضوا في المجلس الوطني الذين انتخبهم الشعب فاز ثمانية مرشحين من « كتلة الشعب » التي تشكلت قائمتها من اثنى عشر مرشحا . لقد شكل اعضاء الكتلة المنتخبون مع اعضاء المجلس الوطنى ، الامر الذى دال على تنامي مستوى وعي الجماهير السياسي وفشل محاولات السلطة الرامية الى اضعاف الحركة الوطنية .

ورافق افتتاح المجلس الوطني تصاعد نضال الطبقة العاملة من اجل تحسين اوضاعها وفي سبيل حرياتها النقابية . وفي بداية عام ١٩٧٤ بادر عمال « آلبا » (مصنع الالومنيوم) والكهرباء والصحة والانشاء الى تشكيل نقاباتهم . ولكن السلطة رفضت ان تعترف بها بعد ان ماطلت في البداية . وكان هذا سببا لتاجيج الصراع الطبقي ، الامر الذي تجلى في الاضرابات العديدة (٣٦ اضرابا في عام ١٩٧٤ وحده) . وامام هذا المد الثوري في البلاد سعت السلطة الى الحد من نشاط الحركة الثورية. فشنت حملة اعتقالات واسعة في صيف عام ١٩٧٤ ، شملت العديد من العناصر الوطنية والقادة النقابيين .

وصدر في ذلك العام قانون ارهابي سمي ب « مرسوم قانون بشأن تدابير امن الدولة » . وخول هذا المرسوم وزير الداخلية صلاحيات مطلقة لاعتقال المواطنين لمدة ثلاث سنوات لمجرد الشك في أنهم يعارضون سياسة الدولة الداخلية والخارجية دون محاكمة او اية ضمانات قضائية . ومنذ صدور القانون والمعتقلات مليئة بالعديد من المناضلين ، حيث يتعرضون لمختلف اشكال التعذيب . وقد قوبل القانون باستياء جماهيري عارم . فاتخذ المجلس الوطني الى حد ما موقفا موحدا ضد القانون ومارس الضغط لالغائه . غير ان السلطات لجأت الى حل المجلس في (آب – اغسطس – ١٩٧٥) . وشنت على الفور حملة اعتقالات جديدة . وسنت الحكومة قانون عقوبات جديدا في عام ١٩٧٦ تميز بتشديد العقوبات على « الجرائم السياسية » ، التي تنظر فيها محكمة الاستئناف المدنية العليا. وهي تذكرنا بالمحاكم العرفية ، حيث يسلب المواطنون الحق في الدفاع عن انفسهم او استئناف الاحكام الصادرة بحقهم . ثم صدر قانون عمل جديد(٣) لا ينص على الحريات النقابية ، بل يعتبر كل اضراب او اجتماع جريمة يعاقب عليها بموجب قانون العقوبات .

وفي هذه الظروف كانت ثمة حاجة اكثر من اي وقت مضى الى وحدة القوى الوطنية التقدمية وعملها المشترك في النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية . وهذه القوى تتالف من الجبهة وحزب البعث(٤) والجبهة الشعبية(٥) . والاهداف المحددة في هذا النضال هي ازالة جميع اشكال الوجود العسكري الاجنبي في البحرين والحد من هيمنة الاحتكارات الاجنبية فوق القومية (متعددة الجنسية) واستعادة الحياة البرلمانية واحترام الدستور والغاء جميع القوانين الجائرة والافراج عن المعتقلين والسجناء السياسيين واطلاق الحريات العامة . وهذا كله من شانه ان يخلق المقدمات الضرورية للوصول نحو انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

ونحن نسعى الى تحقيق العمل المشترك في اصرار لان تشابه مواقف هذه القوى السياسية الثلاث يطغى بوضوح على الخلافات بينها . ويمكننا ان نقول الان بارتياح ان المبادرات التوحيدية التي قامت بها الجبهة في الفترة الاخيرة ادت الى نتائج ايجابية وساعدت بالتالي على وضع الاسس الصحيحة لقيام الجبهة الوطنية الموحدة .

وفي الوقت نفسه ندرك ان نجاح النضال التحرري في البحرين مستحيل بدون التفاعل الوثيق مع القوى الوطنية الدمقراطية في البلدان الاخرى في منطقتنا ، ومع حركة التحرر الوطني بكاملها ، ومع حركة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية العالمية ، وبدون الاستناد الى المنظومة الاشتراكية العالمية وخصوصا الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الرئيسية . وقد ظل حزبنا يؤكد على الاهمية الحيوية لتعزيز الصداقة العربية – السوفييتية . وهو يقدر تقديرا عاليا معالجة الاتحاد السوفييتي المتسقة لقضية حل ازمة الشرق الاوسط ، تلك المعالجة التي تلبي مصالح الشعوب العربية تماما .

ان منطقة الخليج العربي ، شانها شان الشرق الاوسط كله ، هي منطقة مواجهة مكشوفة بين الامبريالية والرجعية من جهة والحركة الثورية من الجهة الاخرى . ولا بد للتطورات الجارية والمقبلة في المنطقة من ان تجتذب اهتمام جميع الذين يعز عليهم السلم والتقدم الاجتماعي . ولذا فمن الطبيعي ان يتخذ مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ ، قرارا « بدعم نضال الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية في اقطار الجزيرة والخليج العربي ضد الامبريالية واحتكاراتها وقواعدها العسكرية وضد الانظمة الرجعية » .

ونحن واثقون من آن التفاعل بين حركة التحرر الوطني في الخليج والجزيرة العربية مع القوى الثورية العربية والعالمية ، والنضال الدؤوب لشعوب المنطقة كفيلان بلجم الهجمة الامبريالية والرجعية وتحقيق الانتصار على طريق التحرر والدمقراطية والسلم .

---

١ – ورغم ضآلة الكميات المستخرجة من النفط الخام (٣٫٥ – ٣٫٨ ملايين طن في السنة) فان عائدات النفط تشكل مصدرا اساسيا لدخل الدولة في الوقت الراهن اذ بلغت حصتها من الدخل ٦٣٫٣٪ في ١٩٧٤/١٩٧٥) . وتقوم باستخراج النفط وتكريره محليا شركة نفط البحرين المحدودة ، التي تسيطر عليها شركتان امريكيتان هما ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا وتكساكو . وفي عام ١٩٥٢ تم الاتفاق بين شركة نفط البحرين وحكومة البحرين على مناصفة الارباح . ومع ان هذه المناصفة ادت الى زيادة الدخل القومي الا انها كانت ولا تزال مجحفة في حق البحرين . وهي لا تشمل عمليات التكرير والتسويق . وفي عام ١٩٧٤ منحت حكومة البحرين نسبة ٦٠٪ من المشاركة في عمليات شركة نفط البحرين في استخراج النفط والغاز الطبيعي .

٢ – كان عدد سكان البحرين يقدر بحوالي (٢٥٠٠٠٠) في عام ١٩٧٤ .

٣ – صدر اول قانون من هذا النوع في عام ١٩٥٧ . وكان يعترف بحق العمال في تشكيل نقابات رغم ان السلطات حاولت منع ذلك عمليا .

٤ – فرع حزب البعث العربي ، شكل في البحرين في عام ١٩٥٦ .

٥ – تنظيم وطني – دمقراطي بوجه عام ، تم تشكيله في اذار (مارس) ١٩٧٥ .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل يهود	٢ : صفر
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل الخضيرة	٢ : صفر
مكابي تل ابيب – مكابي بيتح تكفا	١ : صفر
بيتار القدس – هبوعيل القدس	١ : ١
مكابي نتانيا – بيتار تل ابيب	٢ : ٢
شمشون تل ابيب – بنى يهودا	١ : ١
هبوعيل حيفا – رشون لتسيون	صفر : صفر
مكابي يافا – هبوعيل بئر السبع	١ : ١

الدرجة القطرية

هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل مرمورق	٣ : ١
هبوعيل حولون – هبوعيل نتانيا	٢ : صفر
رمات عميدار – بات يام	٢ : صفر
هكواح رمات غان – هبوعيل بيتح تكفا	٢ : ٢
هبوعيل عكا – مكابي حيفا	صفر : صفر
هبوعيل اللد – هبوعيل رمات غان	صفر : صفر
هبوعيل اشدود – مكابي هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل بيسان – هبوعيل طبريا	١ : ١

الدرجة الاولى – جنوب

شباب كفر قاسم – هبوعيل الرملة	١ : صفر
مكابي شعرايم – هبوعيل بيت شيمش	٢ : ١
لزوروس حولون – هبوعيل اور يهودا	٤ : صفر
هبوعيل قريات اونو – مكابي يبنه	٣ : ١
هبوعيل ديمونه – بيتار اشدود	١ : صفر
هبوعيل اشكلون – بيتار الرملة	صفر : صفر
مكابي قريات جت – نص تسيونه	٣ : ١

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل قريات آتا – اخاء ابناء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل جبعات اولغا – هبوعيل هرتسليا	١ : صفر
هبوعيل قريات شمونه – هبوعيل رعنانا	٢ : ١
هبوعيل نتسيرت عيليت – بيتار نتانيا	١ : ١
هبوعيل جبعات حاييم – هبوعيل تل حنان	١ : صفر
هبوعيل نحليئيل – مكابي الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل نهاريا – هبوعيل افيكيم	٢ : صفر

الدرجة الثانية

شباب سولم – قريات يام	٥ : ١
ابناء شفاعمرو – مكابي طبريا	٣ : ١
شباب الناصرة – مجدال هعيمق	٤ : ١
شباب كفر كما – هبوعيل سخنين	٣ : ٢
مكابي اور عقيبا – شباب عين ماهل	٥ : ١
شباب كفر قرع – هتسعير حيفا	١ : ١
معين دالية الكرمل – شباب الطيبة	٥ : ٢
شباب الطيرة – بيتار يافا	١ : ١

الدرجة الثالثة

شباب ترشيحا – بيتار حتصور	٢ : صفر
مكابي كرمئيل – شباب الرامة	٤ : ١
هبوعيل طرعان – بيتار طبريا	٣ : صفر
مكابي بيسان – هبوعيل كفر سميع	٥ : صفر
شباب عكا – هبوعيل الجديدة	٤ : صفر
هبوعيل مجد الكروم – مكابي تسور شالوم	١ : صفر
مكابي تل حنان – هبوعيل الحليصة	٤ : ٣
هبوعيل المكر – هبوعيل شلومى	٤ : صفر
هبوعيل ابو سنان – هبوعيل البعينة	٢ : صفر
هبوعيل يافة الناصرة – مكابي كفركنا	٢ : صفر
هبوعيل يكنعام – بير ابو الجيش الناصرى	١ : صفر
شباب الكبابير – هكواح دالية الكرمل	٢ : ١
مكابي طرعان – هبوعيل قريات طبعون	٢ : صفر
هبوعيل معاوية – هبوعيل كفر مندا	٨ : صفر
هبوعيل عرابة – بيتار العمل الناصرى	١ : صفر
هبوعيل جبيع هكرمل – هبوعيل باقة الغربية	٢ : صفر
مكابي الفريديس – هبوعيل الفريديس	٥ : صفر
بيتار بنيامينا – مكابي ام الفحم	٣ : ١
هبوعيل قلنسوة – هبوعيل بردسيا	١ : ١
هبوعيل جلجولية – بيتار كفار سابا	١ : ١
اتحاد شباب يافا – نادى الرياضة في تلموند	١ : صفر
بيتار اللد – هبوعيل بنى عياش	٣ : صفر

الدرجة الممتازة للشبيبة

هبوعيل رمات غان – شباب كفر قاسم	٣ : ٢
شباب الناصرة – معين دالية الكرمل	٢ : ٢
اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل قريات حاييم	٢ : ٢
مكابي سخنين – هبوعيل صفد	٢ : ٢

***

ويذكر ان هناك عدة مباريات مؤجلة ستجرى اليوم (الثلاثاء) منها : شباب شفاعمرو مع شباب الناصرة وشباب كفر كما مع هبوعيل صفد وشباب سولم مع شباب ام الفحم .

الدرجة الممتازة

١ – مكابي تل ابيب	٢٠
٢ – بيتار القدس	١٨
٣ – مكابي نتانيا	١٧
٤ – بنى يهودا	١٧
٥ – هبوعيل كفار سابا	١٥
٦ – هبوعيل بئر السبع	١٤
٧ – هبوعيل حيفا	١٤
٨ – هبوعيل تل ابيب	١٣
٩ – هبوعيل القدس	١٢
١٠– بيتار تل ابيب	١١
١١– شمشون تل ابيب	١١
١٢– مكابي يافا	١١
١٣– هبوعيل يهود	٩
١٤– هبوعيل الخضيرة	٩
١٥– مكابي بيتح تكفا	٨
١٦– رشون لتسيون	٧

الدرجة القطرية

١ – هكواح رمات غان	٢٠
٢ – مكابي حيفا	١٧
٣ – هبوعيل حولون	١٦
٤ – هبوعيل رمات غان	١٥
٥ – مكابي رمات عميدار	١٤
٦ – مكابي هرتسليا	١٤
٧ – هبوعيل بات يام	١٤
٨ – هبوعيل بيتح تكفا	١٣
٩ – هبوعيل مرمورق	١٣
١٠– هبوعيل عكا	١١
١١– هبوعيل طبريا	١١
١٢– هبوعيل اللد	١١
١٣– هبوعيل بيسان	١١
١٤– طيرة الكرمل	١٠
١٥– هبوعيل اشدود	٩
١٦– هبوعيل نتانيا	٩

الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل جبعات اولغا	٢٠
٢ – نتسيرت عيليت	١٩
٣ – هبوعيل هرتسليا	١٦
٤ – بيتار نتانيا	١٣
٥ – هبوعيل نهاريا	١٣
٦ – مكابي الخضيرة	١٢
٧ – هبوعيل افيكيم	١٢
٨ – هبوعيل قريات شمونه	١١
٩ – اخاء ابناء الناصرة	١٠
١٠– هبوعيل قريات آتا	٩
١١– هبوعيل نحليئيل	٩
١٢– هبوعيل رعنانا	٩
١٣– هبوعيل جبعات حاييم	٨
١٤– هبوعيل تل حنان	٧

الدرجة الاولى – جنوب

١ – شباب كفر قاسم	٢٠
٢ – مكابي شعرايم	١٧
٣ – مكابي قريات جات	١٦
٤ – هبوعيل بيت شيمش	١٦
٥ – لزوروس حولون	١٤
٦ – هبوعيل اشكلون	١٣
٧ – بيتار الرملة	١٣
٨ – هبوعيل ديمونه	١١
٩ – مكابي يبنه	١٠
١٠– نص تسيونه	٩
١١– هبوعيل قريات اونو	٩
١٢– هبوعيل الرملة	٩
١٣– بيتار اشدود	٧
١٤– هبوعيل اور يهودا	٦

الدرجة الثانية شمال أ

١ – هبوعيل صفد (*)	١٧
٢ – مجدال هعيمق	١٦
٣ – ابناء شفاعمرو (*)	١٥
٤ – شباب الناصرة (*)	١٢
٥ – قريات بياليك (*)	١٢
٦ – مكابي عكا	١٢
٧ – هبوعيل حتصور	١٢
٨ – مكابي حتصور	٩
٩ – قريات شمونه	٨
١٠– مكابي طبريا	٨
١١– نفى شأنان	٨
١٢– شباب كفر كما (*)	٧
١٣– معلوت	٥
١٤– هبوعيل سخنين (*)	٣

الدرجة الثانية جنوب أ

١– هبوعيل محنى يهودا	١٨
٢ – هبوعيل ازور	١٧
٣ – رمات هشرون	١٥
٤ – كفار شليم	١٣
٥ – شباب الطيرة	١٣
٦ – بيتار هرتسليا	١١
٧ – غنى هتكفا	١١
٨ – تسفريريم	١٠
٩ – هشكما	١٠
١٠– راس العين	١٠
١١– بيتار يافا	٩
١٢– بيتار بات يام	٦
١٣– مكابي بات يام	٥
١٤– بيتار حولون	[illegible]

الدرجة الثانية شمال ب

١ – هبوعيل العفولة	١٤
٢ – قريات يام	١٤
٣ – شباب ام الفحم (*)	١٣
٤ – شباب الطيبة	١٣
٥ – هشرون نتانيا	١١
٦– معين دالية الكرمل	٩
٧ – شباب كفر قرع	١٠
٨ – شباب سولم	٨
٩ – اور عقيبا	٧
١٠– زخرون يعقوب	٧
١١– هتسعير حيفا	٦
١٢– هبوعيل عين ماهل	٦
١٣– عليا كفار سابا	٦

(*) ناقص مباراة واحدة

مشروع جديد للتمويل والميزانيات يبقي المجالس المحلية العربية تحت رحمة حكام الالوية

مجلس أم الفحم المحلي يحتج ويطالب بالمساواة

ام الفحم — في الدورة الدراسية لسكرتاريا السلطات المحلية والبلديات اعلن نائب مدير عام وزارة الداخلية ، يشعياهو برزيل ، عن برنامج جديد لوزارة الداخلية يحدد العلاقة بين السلطة المركزية والسلطة المحلية . فقد اقرت وزارة الداخلية سياسة جديدة بالنسبة لحجم ميزانية كل بلدية وسلطة محلية يبدأ العمل بها من السنة المالية القادمة ١٩٧٩-١٩٨٠ .

وبموجب البرنامج الجديد ستمنح البلديات والمجالس المحلية استقلالا ذاتيا . كما تمنح حرية العمل بموجب الميزانية المقررة بالنسبة للمشاريع والخدمات واحتياجات البلد .

ووفق السياسة الجديدة لن تكون السلطات المحلية بحاجة الى مصادقة متصرف اللواء على ميزانيتها . وستاخذ الوزارة ، حسب البرنامج الجديد ، مدى احتياجات البلد المعين من خدمات ومشاريع تطوير في عملية اقرار الميزانية مع اخذ عدد السكان بالحسبان . كما ستكون المساعدات المالية الحكومية بمدى احتياجات البلد وليس بمنح الهبات على اساس الفرد الواحد كما كان معمولا به سابقا .

ولكن الامر المثير للدهشة في برنامج الحكومة الجديد هذا انه يقتصر على البلديات والسلطات المحلية اليهودية . فحين سئل نائب مدير عام وزارة الداخلية ، في جلسة الدورة الدراسية لسكرتاريا السلطات المحلية والبلديات ، عما اذا كان البرنامج يشمل الوسط العربي اجاب بانه يقتصر على الوسط اليهودي فقط .

ومثل هذا البرنامج الجديد الذي يبقي الوسط العربي في حالة من الاهمال والمظالم ويبقي سياسة تشطيب الميزانيات قائمة على حالها يمنح السلطات المحلية والبلديات اليهودية كل الحقوق وحسب احتياجاتها ، في الوقت الذي تعاني فيه قرانا ومدننا العربية من النقص الشديد في الخدمات والتطوير نتيجة سياسة السلطة الحاكمة المعادية تلك . وقد دفع هذا البرنامج الجديد مجلس ام الفحم المحلي الى ان يبعث برسائل احتجاج الى كل من رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ومدير عام وزارة الداخلية ونائبه والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واخرى الى الجبهة الدمقراطية في الكنيست لمطالبتها بادراج الامر على جدول اعمال الكنيست .

فهذا البرنامج الذي يقر الميزانية حسب احتياجات البلد من الخدمات والتطوير وحسب عدد السكان يحرم اكبر قرية عربية في اسرائيل من مثل هذه الحقوق في الوقت الذي تعاني فيه هذه القرية من نقص كبير في الخدمات والمشاريع . ففي ميزانية السنة المالية ٧٨/٧٩ لم يصادق لمجلس ام الفحم المحلي سوى على ٢٢٠٥ مليون ليرة وميزانية تطوير بـ ٤ ملايين ليرة مع العلم ان المجلس قدم ميزانية بـ ٦٢ مليون ليرة . وهذا المبلغ اقل بكثير من ميزانيات بلديات يهودية في اوضاع مشابهة لام الفحم .

وطالب المجلس في رسائل الاحتجاج تلك بمساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي دون استثناء مؤكدا ان مثل هذه السياسة الجديدة في تركيب وحجم الميزانيات يجب ان يستفيد منها ايضا الوسط العربي ، الذي هو بامس الحاجة للدعم المالي حتى تستطيع السلطات المحلية العربية القيام بالخدمات وتطوير الوسط العربي اسوة بالوسط اليهودي .

اجتماع طلابي قطري في الناصرة تأييدا لمطالب المعلمين

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اقام مئات طلاب المدارس الثانوية من جميع انحاء البلاد اجتماع تضامن مع المعلمين الثانويين المضربين ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، اعربوا فيه عن تأييدهم لنضالهم العادل في المطالبة برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم لان في هذا خدمة لمصلحة التعليم عموما .

وكان الطلاب يرفعون شعارات : « نحن مع معلمينا في نضالهم العادل » . « لتلبي الحكومة مطالب معلمينا العادلة لكي نرجع الى مقاعد الدراسة » . « لا نريد ان نكون اميين » . « برامج التلفزيون ليست الحل » .

وتحدث في الاجتماع : رئيس اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين : عيسى بشارات ورئيس لجنة الاباء المحلية في الناصرة عون الله عون الله وعضو فرع نقابة المعلمين في الناصرة الاستاذ منذر غريب وعضو لجنة الاباء القطرية عبد الغني ابراهيم . والاستاذ عزت فرح مدرس في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ووفاء الياس رئيسة مجلس طلاب يني الثانوية ووصلت الى الاجتماع مجموعة من التحايا من : محمد بركة عن اتحاد الطلاب العرب في البلاد . ومن مفيد صيداوي عن هيئة تحرير مجلة « التقدم » لشؤون التعليم والمعلمين . وطلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم . ومن مجالس الطلاب العرب في حيفا ومن مجلس طلاب المدرسة الثانوية في عيلبون ومن رابطة الخريجين الثانويين في ام الفحم. ومن مجلس طلاب مدرسة البلدية ومدرسة اورط في الناصرة . ومن لجنة خريجي مدرسة اورط في الناصرة.

هذا وقرر الاجتماع ان الطلاب الثانويين يتضامنون مع معلميهم في نضالهم العادل . ويرفضون ميزانية الحكومة للسنة القادمة والتي خفضت فيها مخصصات التعليم في الوسط العربي بنسبة كبيرة ويطالبون بزيادة مخصصات التعليم في الوسط العربي، من اجل تطويره .

طلاب شفاعمرو لا يكسرون الاضراب

شفاعمرو — لمراسلنا — دخل طلاب صفوف الثواني عشر في شفاعمرو الى مدرستهم ، يوم السبت الماضي في مظاهرة احتجاجية على قرار ادارة البلدية وقيادة نقابة المعلمين الهستدروتية بالزام معلمي الثانوية التابعين للهستدروت بكسر اضراب زملائهم المعلمين المضربين والقيام بتعليم طلاب الثواني عشر فقد اشترطت ادارة البلدية دفع مرتبات هؤلاء المعلمين بأمر كسر الاضراب .

ولكن الطلاب رفضوا محاولات الابتزاز هذه ولم يدخلوا الصفوف .

النائب توفيق طوبي في الكنيست :

الحكومة هي المسؤول عن استمرار اضراب المعلمين

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة الكنيست المنعقدة يوم ١٨-١٢-١٩٧٨ لبحث اقتراح كتلة « شيلي » نزع الثقة بالحكومة بسبب استمرار اضراب المعلمين الثانويين اكد النائب توفيق طوبي ان هذا الاضراب يثير قلقا بين اوساط الاباء والطلاب . وان هناك من يحاول ان يستخدم المصاعب التي يلقاها الاباء والطلاب كمصدر للتحريض على المعلمين وعلى نضالهم . وقد سمعنا ذلك في ابحاث اليوم . ولكن مثل هذه المزاعم يجب ان توجه الى الحكومة المسؤولة عن استمرار الاضراب .

وجاء في كلمته كذلك ان الحكومة رفضت ايجاد حل مقبول على الرغم من استعداد المعلمين ومجهودهم للتوصل الى تسوية من اجل انهاء الاضراب . ولذا فان طرح نزع الثقة جاء في محله .

ان الاوساط المطلعة على مجريات الامور ترى ان مطالب المعلمين عادلة وان اجورهم المنخفضة لا تضر بمستوى معيشتهم فقط بل وربما تضر بالاساس بمستوى التعليم .

يدور الحديث منذ سنين عن ضرورة تغيير الوضع واصلاحه ورفع مستوى حياة العاملين في حقل التعليم ولكن لا احد يمس هذا . واشار النائب طوبي بان مطالب المعلمين لا تدور حول مشاكل الأجور فقط وانما حول مكانة المعلم وتامين مستوى حياته من اجل تامين مستوى تعليم افضل .

فمن المعروف ان العديد من المعلمين يعملون في اماكن عمل اخرى اضافية حتى يستطيعوا العيش بكفاية وبمستوى لائق . وواضح ان مثل هذا الامر يضر بمستوى التعليم .

كما ان هناك الاف المعلمين يعملون في ظروف عمل متدنية وكثيرون منهم يضطرون للخروج الى التقاعد قبل الاوان . وهكذا فان مستوى حياة المعلمين يهبط اكثر .

وعلى ارضية هذا الواقع المؤلم فقد تقدمت نقابة المعلمين ومنظمات المعلمين بطلباتهم للحصول على زيادة اجور ومن اجل تحسين ظروف عملهم.

ان قرار نقابة المعلمين بالتوقيع على اتفاقية عمل لم يلب مطالب المعلمين العادلة وانما هو تراجع من جبهة النضال المشترك مع منظمة المعلمين وكان في الحقيقة بمثابة بصمة لضرب نضال منظمة المعلمين الثانويين . ولكن ذلك لن يقلل من عدالة نضالهم في الاضراب الذي يقومون به .

ان احزاب الائتلاف الحاكم دابت دائما على اتباع التحكيم في العمل في الخدمات العامة وعللوا ذلك بالف حجة « للحفاظ على الاقتصاد » وغير ذلك من الحجج .

نحن لا نؤيد طريقة التحكيم في العمل . ولكن اذا كان هناك اتحاد نقابي معين وفي هذه الحالة — منظمة المعلمين الثانويين تقرر قبول توصيات لجنة التحكيم وان تنهي الاضراب فلماذا تسلك الحكومة سلوكا مناقضا لنهجها ؟ .

ان موقف الحكومة هذا يوضح بان مصلحة التعليم لا تهمها والذي يهمها هو ارادتها هي اي كيف تكسر نضال العاملين ولا هم لها اذا خرب التعليم واذا ترك الالاف المعلمين الموهوبين جهاز التعليم . ان سياسة الحكومة هذه تبرهن على طابعها كحكومة اصحاب رأس المال الكبير .

ولذا فاننا نحجب ثقتنا عن هذه الحكومة ونؤيد مطالب المعلمين العادلة في نضالهم من اجل رفع مستوى حياتهم ، ونقول لهم نحن الى جانبكم في نضالكم العادل حتى تحققوا مطالبكم العادلة .

زاهي كركبي يطالب بجعل اللغة العربية لغة رسمية في بلدية حيفا

ارسل الرفيق زاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالة الى رئيس بلدية حيفا السيد آرييه جورئيل يطالب فيها باعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية في بلدية حيفا في مراسلاتها مع السكان العرب . وذكر في رسالته ان السكان العرب في حيفا يشكلون اليوم حوالي ١٠٪ من سكان المدينة ، وان استعمال اللغة العربية في البلدية ، سيسهل عليهم حل قضاياهم مع البلدية . واكد ان الرئيس الاسبق للبلدية ابا حوشي قرر في حينه استخدام اللغة العربية في مراسلات البلدية مع السكان العرب . وفي رسالة ثانية الى رئيس البلدية طالب الرفيق زاهي كركبي بادراج اضراب المعلمين الثانويين بشكل مستعجل على جدول ابحاث اقرب اجتماع للبلدية .

اعتذار

نشرت « الاتحاد » في الاول من ايلول الماضي تقريرا صحفيا عن مؤتمر صحفي عقدته لجنة المبادرة الدرزية ونقل مراسلنا في حينه تصريحا للسيد حاتم حلبي تطرق فيه الى السيد سلمان فلاح ، فنسب اليه امورا لا تمت الى الحقيقة بصلة .

ولما كانت « الاتحاد » ترفض نشر معلومات عارية عن الصحة ، فانها تقدم اعتذارها للاستاذ سلمان فلاح على ما جاء في النبأ ، مما قد يمس به شخصيا ، ونؤكد للاستاذ فلاح انها لم تقصد الاساءة .

الطلاب الجامعيون العرب المعتصمون امام دار الصليب الاحمر في القدس . في مركز الصورة تقف والدة السجينة عايشة عودة وهي تحمل صورتها . وتبدو الى جانبها (الثالثة من يسارها) المحامية فيليتسيا لانغر

زهرات فلسطينية يفتك بها المرض وتذوي في سجون الاحتلال والسلطات ترفض الافراج عنها

*** مناشدة الرأى العام المحلي والعالمي المطالبة باطلاق سراح كل من عايشه عوده وعفيفه بنوره وعايده سعد ونادر عفوري ***

القدس — خاص « بالاتحاد » — لا تزال الشابة الفلسطينية عايشه عوده في حالة غيبوبة مستمرة وترفض سلطات الاحتلال اطلاق سراحها . وكانت قد اعتقلت في عام ١٩٦٩ حيث حكم عليها بالسجن المؤبد مرتين . وهي تعاني من الروماتيزم في العمود الفقري ومن نزيف دائم ناتج عن قرحة في معدتها واضطرابات في الكلى ونوبات قلبية .

وبسبب هذه الامراض وظروف السجن القاسية يتناقص وزنها باستمرار وبشكل خطير ومثير للقلق . ومن الجدير بالذكر ان هذه الشابة الفلسطينية من بلدة دير الجرير وهي من مواليد ١٩٤٤ .

ولكن عايشه عوده ليست الوحيدة . فهناك ايضا عفيفه بنوره . وهي من بيت ساحور ومن مواليد ١٩٣٧ . حكم عليها بالسجن المؤبد في عام ١٩٦٩ . ويعتقد انها تعاني من سرطان الدم وروماتيزم في القلب . وحالتها الصحية خطيرة . ومع ذلك ترفض السلطات الافراج عنها خلافا للاعراف الانسانية .

ولا تزال عايده سعد سجينة منذ عام ١٩٦٨ . وقد حكم عليها في حينه بالسجن ١٧ عاما . وهي تعاني من مرض السل واحد اعراض تقيؤ الدم . وترفض السلطات الافراج عنها مدعية ان ما تعانيه ليس الا التهابا رئويا .

اما نادر عفوري فيعاني من الشلل الجزئي في الدماغ وبعض اعضاء الجسم الاخرى . وهو عاجز عن التحكم بجهاز الاخراج . ولا يتكلم ولا يسمع . وقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات وبعد انتهاء فترة السجن ظل رهن الاعتقال الاداري . وترفض السلطات الافراج عنه.

هذا وتشهد مدن الضفة الغربية حملة واسعة لاطلاق سراحهم كيلا يواصلوا الموت البطيء في اقبية سجون الاحتلال وزنزاناتها . وقد نظمت الهيئات الطلابية في الضفة اعتصامات في جامعة بير زيت وفي مقر الصليب الاحمر في القدس للمطالبة باطلاق سراحهم . كما اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس التي شاركت في الاعتصام بيانا باللغة العبرية شرحت فيه اوضاعهم وحالتهم واستصرخت الرأى العام للمطالبة باطلاق سراحهم .

وتجرى حملة جمع تواقيع للمطالبة باطلاق سراحهم.

هذا ونشرت « دافار » ، امس الاول ، ان ٢٤٨٠ فلسطينيا يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي بينهم عشرون معتقلا اداريا .

ازدياد التخوف — بقية

وان مما يزيد خطورة الوضع المتفجر اصلا تلكؤ الحكومة اللبنانية وتباطؤها في تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين ومحاولة اوساط سياسية ومتنفذة فيها تمييع الوقف والتغطية على النشاط الانعزالي في لبنان .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

نعي شاب

آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة ينعون بمزيد من الحزن والاسى واللوعة وفاة المأسوف على شبابه

حنا فؤاد عبود

الذي توفي ، عن عمر يناهز ٢٠ عاما ، على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا . وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ٢٦-١٢-٧٨ الساعة الثالثة من بعد الظهر من بيت والده في حي الروم الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .